nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 25 تشرين الأول 2025 | العدد **1707** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

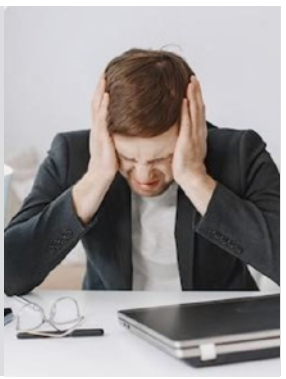

العمل تحت الضغط... كيف يحوّل التوتر بيئة العمل إلى عبء نفسي؟ | 15

عون يجرّد بري من ورقة التفاوض | 2

هل الاجتياح هو الحل؟ | 5

■ اقتصاد | 8

التفاوض مع صندوق النقد على مليارات... في الجيب؟

■ العالم | 10

واشنطن تطرق أبواب تل أبيب لصون إنجازاتها في غزة

أسرار

- تؤكد معلومات أن متواجدين في لبنان من شخصيات أمنية تابعة للنظام السوري السابق، موجودون في الضاحية الجنوبية بحماية «حزب الله»، ولم ينجحوا في الانتقال من لبنان إلى بلدٍ آخر.
- تزداد المخاوف من قيام إسرائيل بتكثيف ضرباتها في الجنوب والبقاع، وتمهّد لهذه الضربات من خلال نشر ما يقوله «حزب الله» من أنه أعاد ترميم قوته العسكرية.
- لقيت جولة وزير الخارجية يوسف رجي في الجنوب استحسانًا لدى قيادة «اليونيفيل» ولدى دبلوماسيين غربيين الذين وصفوها بأنها «الدبلوماسية الناشطة والميدانية».

إسرائيل ماضية بالغارات والاغتيالات

عون يجرّد بري من ورقة التفاوض

تسارعت التطوّرات السياسية والميدانية في الساعات الماضية والمتصلة بتطبيق قرار حصرية السلاح بيد الدولة. وتصدّر هذه التطوّرات ما أشارت إليه مصادر رسمية لـ «نداء الوطن» إلى أن تكثيف الضربات والغارات الإسرائيلية يأتي ضمن سياق تكثيف الضغط على لبنان. وفي الوقت نفسه، لفتت المصادر إلى أن رئيس الجمهورية جوزاف عون ماضٍ في التفاوض بعد إجراء مشاورات داخلية ونيله الضوء الأخضر لأنه يريد تجنيب لبنان الحرب، ويرى أن لا حلّ إلّا بالأطر الدبلوماسية الكفيلة باستعادة الأرض وتأمين سلام دائم على الحدود، خصوصًا أن لبنان لن يتنازل عن حقوقه والمبادئ الأساسية التي يضعها.

وعن موقف «حزب اللّه» وحركة «أمل»، أكّدت المصادر أنهما لن يقفا عائقًا أمام هذا الموضوع خصوصًا أن التفاوض هو لاسترجاع الحقوق وليس للتطبيع، والرئيس يعرف جيدًا الطبيعة اللبنانية والحساسيات وهو مؤتمن على الحفاظ على الأرض والشعب، وبالتالي يتصرّف بما تمليه المصلحة الوطنية.

وأتت هذه المعطيات لتزيل التباسًا أثاره سابقًا رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ذهب في اتجاه إسقاط توجّه الرئيس عون إلى المفاوضات وقال إنه لم يبق أمام لبنان سوى اعتماد «الميكانيزم» الذي تترأسه الولايات المتحدة الأميركية للإشراف التقني على وقف إطلاق النار في الجنوب.

بري واقتراع المغتربين

سياسيًا، لم يمرّ مرور الكرام موقف الرئيس برّي الذي اعتبر فيه إعطاء الحق للمغتربين بالتصويت للنواب الـ 128 بمثابة «حرب أهلية وعزل للشيعة». فقد اعتبرت أوساط سياسية عبر «نداء الوطن» موقف بري هذا، رسالة إلى رئيسي الجمهورية والحكومة لأن رئيس الحكومة يعدّ جدول أعمال مجلس الوزراء ويطلع عليه رئيس الجمهورية، وبالتالي فقد رأى برّي ولمس أن الأمور ذاهبة باتجاه وضع مشروع القانون المتعلّق بإلغاء المادة 112 على جدول أعمال مجلس الوزراء، وفي حال تمّ وضعه سيتمّ إقراره والتصويت عليه، ثم يحال إلى مجلس النواب حيث الرئيس بري ملزم بطرحه على الهيئة العامة. وإذا ما طرح المشروع على الهيئة العامة ستصوّت الأكثرية في البرلمان عليه لجهة إلغاء المادة 112 وتمكين المغتربين من التصويت للنواب الـ 128 وهذا ما لا يريده. وقالت هذه الأوساط: «لم يكن برّي ليتخذ هذا الموقف لو لم يشعر بالخطر من تصويت المغتربين الذي سيقلب النتائج ولدى «الثنائي» مخاوف كبرى من تصويت المغتربين ويريد إلغاءه بأي ثمن. وفي المقابل، فإن القوى النيابية التي تريد إلغاء المادة 112 تذهب إلى مزيد من الضغط فتدعم الحكومة في مشروع القانون وفي اتجاه الضغط على برّي من أجل أن يضع اقتراح القانون المعجل المكرّر على جدول أعمال أول جلسة تشريعية».

غارات إسرائيل وتهديداتها

في سياق منفصل، تصاعد التوتر الميداني أمس جنوبًا بعد أن شنت إسرائيل سلسلة عمليات جوية ما أسفر عن سقوط 3 قتلى وعدد من الجرحى.

وكانت مسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارة في منطقة تول، مفترق حاروف قرب النبطية، بغارة أدّت إلى مقتل عنصر في «حزب اللّه»، هو حسين العبد حمدان من ميس الجبل وكان أصيب بانفجار أجهزة «البيجر» العام الماضي.

كما أدّت إلى مقتل عباس حسن كركي بصاروخ موجّه عندما كان بسيارته وهو شقيق رضوان كركي والذي قضى في مثل هذه الأيام في حرب الـ 66 يومًا.

وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي أن «الجيش هاجم في منطقة النبطية في جنوب لبنان وقضى على عباس حسن كركي مسؤول الشؤون اللوجستية في قيادة جبهة الجنوب في حزب اللّه».

وتابع «لقد قاد عباس كركي وأشرف على عمليات إعادة إعمار قدرات القتال في «حزب اللّه» وساهم في المحاولات لإعادة إعمار بنى تحتية جنوب نهر الليطاني. كما شغل منصب مسؤول إعمار بناء القوة في «حزب اللّه» وأدار عمليات لنقل وتخزين وسائل قتالية في جنوب لبنان».

ومساء أمس، أدّت غارة إسرائيلية على سيارة على طريق قعقعية الجسر - زوطر الغربية في منطقة النبطية إلى مقتل أحد الأشخاص.

وفي السياق، أعلن الجيش الإسرائيلي اختتام قواته، مساء أول من أمس الخميس، «تمريناً فرقيًا، استمرّ خمسة أيام، بقيادة الفرقة 91، وبقيادة المركز الوطنيّ للتدريب البريّ، في منطقة الحدود اللبنانية». وذكر الجيش الإسرائيلي أنه تمّ تكييف سيناريوات التمرين مع الوضع العملياتيّ بعد القتال في جنوب لبنان، والذي تضرّرت خلاله القدرات العملياتية لـ «حزب الله».

وقال مصدر أمني إسرائيلي لـ «سكاي نيوز عربية»، أمس، إن إسرائيل ترصد محاولات من «حزب اللّه» لترميم كلّ قدراته بما فيها قدراته الاستراتيجية.

وأضاف المصدر: «إما تنزع الدولة اللبنانية سلاح «الحزب» أو نقوم نحن بذلك، نحن نرسل مواقع سلاح ونشاط «الحزب» للجنة التنسيق، وإذا لم تتصرّف نتصرف نحن، أحيانًا عندما يكون هناك تهديد فوري، نهاجمه من دون إرسال تنبيه مسبق للجنة».

1734 شكوى إسرائيلية بـ«خروقات حزب الله»

وكشف المصدر أن إسرائيل قدّمت ما مجموعه 1734 شكوى إلى لجنة وقف الأعمال العدائية مع لبنان، تتعلّق بما وصفته بـ «خروقات حزب اللّه» على طول الحدود. وأوضح المصدر أن الجيش اللبناني طُلب منه التعامل مع 840 شكوى من أصل تلك الشكاوى، مضيفًا أن 452 نشاطًا نفذه «حزب اللّه» جرى التعامل معها بمبادرة من الجيش اللبناني.

وأشار المصدر إلى أنه في 812 حالة، تمّ رفع الشكاوى للجنة وقف الأعمال العدائية بعد أن تعاملت إسرائيل معها فعليًا ميدانيًا.

كما نقل المصدر عن الجيش اللبناني قوله إنه تمّ التعامل مع 528 شكوى قدّمتها إسرائيل عبر اللجنة المذكورة، في إطار آلية المتابعة الأمنية بين الطرفين برعاية الأمم المتحدة.

رجي في الناقورة: مصمّمون على حصر السلاح

في سياق متصل، قام أمس وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، يرافقه مدير مكتبه السفير ألبير سماحة ومدير المنظمات الدولية في وزارة الخارجية السفير سليم بدّورة صباح أمس، بجولة تفقدية على متن طوّافة تابعة لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل)، اطّلع خلالها على حجم الدمار الذي خلّفته الاعتداءات الإسرائيلية في القرى الحدودية، وتفقد الخط الأزرق والنقاط الخمس التي تحتلّها إسرائيل.

وعند وصوله إلى مقرّ القوات الدولية في الناقورة استقبله قائد «اليونيفيل» اللواء ديوداتو أبانيارا ورافقه في جولة ميدانية. وقال رجي: «ما شاهدته يزيدنا تصميمًا على ضرورة تحرير الأراضي اللبنانية ودعم الجيش اللبناني في جهوده ليسط سيادة الدولة وتطبيق القرار 1701، وتنفيذ قرار الحكومة بحصر السلاح في يد الدولة واستعادة قرار الحرب والسلم».

واختُتمت الزيارة بمشاركة الوزير رجي في احتفالٍ أقيم في مقرّ القوات الدولية بمناسبة مرور ثمانين عامًا على توقيع ميثاق الأمم المتحدة، حيث وضع إكليلًا من الزهر باسم الشعب اللبناني على ضريح الجنود الذين استشهدوا أثناء أداء مهامهم في لبنان.

بدوره قال قائد «اليونيفيل»: «نواصل العمل إلى جانب الجيش اللبناني من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701، ولخلق مساحة يمكن للسلام أن ينمو فيها».

«الميكانيزم»: نحو تفعيل المسارَين العسكري والسياسي

داود رمال

تبدأ لجنة مراقبة وقف الأعمال العدائية «الميكانيزم» برئاسة الجنرال الأميركي جوزيف كليرفيلد مرحلة جديدة من عملها، عنوانها الانتظام والفعالية وتثبيت قواعد عمل مستدامة، في محاولة للانتقال من مرحلة الأعمال العدائية التي لم تتوقف إسرائيليًا إلى إدارة الهدوء المقبول نسبيًا في الجنوب وصولًا إلى ما هو مأمول والذي يتمثل في ترسيخ استقرار فعلي على الأرض.

هذه الانطلاقة لا تقتصر على إعادة انتظام الاجتماعات كل أسبوعين فحسب، بل تشمل أيضًا، بحسب مصدر وزاري معني «تكثيف التواصل عبر لقاءات مساعدة تُعقد خلال الفترات الفاصلة، ما يعكس توجّهًا نحو تحويل اللجنة إلى غرفة عمليات دائمة المراقبة، ذات فعالية ملموسة بعدما تحولت منذ إنشائها إلى آلية معطلة وغير قادرة على إنجاز المطلوب منها نتيجة عوامل ذاتية وأخرى خارجة عن إرادتها» اللافت في النسق الجديد لعمل اللجنة هو ما كشفه المصدر الوزاري لـ «نداء الوطن» وهو «الاتجاه إلى وجود ممثل دائم لرئيسها في الجانب الإسرائيلي، بما يتيح تسريع التنسيق الميداني واحتواء أي توتر قبل تحوّله إلى تصعيد واسع. هذه الخطوة، وإن حملت دلالات تقنية، إلا أنها تعبّر عن مقاربة مختلفة للجنرال كليرفيلد، قائمة على بناء شبكة اتصال فورية تُحاكي طبيعة الانتهاكات المتكررة على الحدود الجنوبية، حيث غالبًا ما يسبق الغارات والتحركات العسكرية ردّ دبلوماسي أو سياسي» غير أن العنصر الأهم في خطة الانطلاقة الجديدة يتمثّل في اعتماد «آلية الكشف الميداني»، أي التحقق من المزاعم الإسرائيلية بشأن وجود أسلحة أو منشآت عسكرية في مناطق محددة، قبل أن تتحول تلك المزاعم إلى مبرر لعدوان جديد. هذا الإجراء، بوضع المصدر أنه «لقي تجاوبًا لبنانيًا، لأنه قد يشكّل خطوة متقدمة للحد من الدمار وتخفيف الخسائر البشرية والمادية، ويمهّد لتكريس مبدأ المساءلة الميدانية في وجه الادعاءات التي لطالما استخدمتها إسرائيل ذريعة لتوسيع استهدافها» ويبدو أن الجنرال كليرفيلد يسعى إلى إرساء معادلة جديدة قوامها الربط بين المسارين الأمني والسياسي، إذ يشير المصدر إلى أنه «ليس من باب الصدفة تعهّده إبلاغ القيادات اللبنانية التي التقاها بأن وصول السفير الأميركي الجديد ميشال عيسى إلى بيروت بات وشيكًا جدًا وأنه أتى كل الترتيبات التي تمكنه من القدوم إلى لبنان في أي لحظة، ما يعني إعادة تفعيل القناة الدبلوماسية الأميركية بالتوازي مع الجهد الميداني للجنة. بهذا المعنى، فإن «الميكانيزم» تتحول إلى أداة مزدوجة؛ فهي من جهة، ضمان استمرار وقف الأعمال العدائية ومتابعة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة، ومن جهة أخرى، دعم المسار السياسي الهادف إلى تثبيت اتفاق وقف النار وتحويله إلى التزام دائم» في المقابل، يلفت المصدر إلى أن اللقاءات التي عقدها كليرفيلد مع الرؤساء الثلاثة «أظهرت وحدة الموقف اللبناني في المطالبة بوقف الاعتداءات الإسرائيلية اليومية، وباحترام القرار 1071 نصًا وروحًا، وبأهمية وضرورة أن تواكب اللجنة التزام لبنان الكامل بواجباته جنوب الليطاني من خلال الضغط على إسرائيل لإنهاء احتلالها. فلبنان الذي يواصل تعزيز انتشار جيشه في الجنوب وتنفيذ خطته الأمنية لنهاية العام الحالي، يعتبر أن استقرار الحدود لا يتحقق إلا بتوازن في الالتزامات لا بمراكمة الانتهاكات» هكذا تبدو الانطلاقة الجديدة لـ«الميكانيزم» أكثر تنظيمًا ووضوحًا، كمؤشر على نية دولية - أميركية تحديدًا، في عدم ترك الساحة الجنوبية رهينة الميدان وحده. فبين جدول اجتماعات محدّد، وآلية مراقبة دقيقة، وتنسيق سياسي ناشئ مع السفير الأميركي الجديد، يرسم الجنرال كليرفيلد ملامح مرحلة قد تُختبر قريبًا في الجنوب، وهي مرحلة البحث عن استقرار قابل للحياة، تتحول إلى أداة مزدوجة؛ فهي من جهة، ضمان استمرار وقف الأعمال العدائية ومتابعة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة، ومن جهة أخرى، دعم المسار السياسي الهادف إلى تثبيت اتفاق وقف النار وتحويله إلى التزام دائم» في المقابل، يلفت المصدر إلى أن اللقاءات التي عقدها كليرفيلد مع الرؤساء الثلاثة «أظهرت وحدة الموقف اللبناني في المطالبة بوقف الاعتداءات الإسرائيلية اليومية، وباحترام القرار 1071 نصًا وروحًا، وبأهمية وضرورة أن تواكب اللجنة التزام لبنان الكامل بواجباته جنوب الليطاني من خلال الضغط على إسرائيل لإنهاء احتلالها. فلبنان الذي يواصل تعزيز انتشار جيشه في الجنوب وتنفيذ خطته الأمنية لنهاية العام الحالي، يعتبر أن استقرار الحدود لا يتحقق إلا بتوازن في الالتزامات لا بمراكمة الانتهاكات» هكذا تبدو الانطلاقة الجديدة لـ«الميكانيزم» أكثر تنظيمًا ووضوحًا، كمؤشر على نية دولية - أميركية تحديدًا، في عدم ترك الساحة الجنوبية رهينة الميدان وحده. فبين جدول اجتماعات محدّد، وآلية مراقبة دقيقة، وتنسيق سياسي ناشئ مع السفير الأميركي الجديد، يرسم الجنرال كليرفيلد ملامح مرحلة قد تُختبر قريبًا في الجنوب، وهي مرحلة البحث عن استقرار قابل للحياة، تتحول إلى أداة مزدوجة؛ فهي من جهة، ضمان استمرار وقف الأعمال العدائية ومتابعة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي

يرسم الجنرال كليرفيلد ملامح مرحلة قد تُختبر قريبًا في الجنوب

وصول السفير ميشال عيسى بات وشيكًا جدًا

يعني إعادة تفعيل القناة الدبلوماسية الأميركية بالتوازي مع الجهد الميداني للجنة. بهذا المعنى، فإن «الميكانيزم» تتحول إلى أداة مزدوجة؛ فهي من جهة، ضمان استمرار وقف الأعمال العدائية ومتابعة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة، ومن جهة أخرى، دعم المسار السياسي الهادف إلى تثبيت اتفاق وقف النار وتحويله إلى التزام دائم» في المقابل، يلفت المصدر إلى أن اللقاءات التي عقدها كليرفيلد مع الرؤساء الثلاثة «أظهرت وحدة الموقف اللبناني في المطالبة بوقف الاعتداءات الإسرائيلية اليومية، وباحترام القرار 1071 نصًا وروحًا، وبأهمية وضرورة أن تواكب اللجنة التزام لبنان الكامل بواجباته جنوب الليطاني من خلال الضغط على إسرائيل لإنهاء احتلالها. فلبنان الذي يواصل تعزيز انتشار جيشه في الجنوب وتنفيذ خطته الأمنية لنهاية العام الحالي، يعتبر أن استقرار الحدود لا يتحقق إلا بتوازن في الالتزامات لا بمراكمة الانتهاكات» هكذا تبدو الانطلاقة الجديدة لـ«الميكانيزم» أكثر تنظيمًا ووضوحًا، كمؤشر على نية دولية - أميركية تحديدًا، في عدم ترك الساحة الجنوبية رهينة الميدان وحده. فبين جدول اجتماعات محدّد، وآلية مراقبة دقيقة، وتنسيق سياسي ناشئ مع السفير الأميركي الجديد، يرسم الجنرال كليرفيلد ملامح مرحلة قد تُختبر قريبًا في الجنوب، وهي مرحلة البحث عن استقرار قابل للحياة، تتحول إلى أداة مزدوجة؛ فهي من جهة، ضمان استمرار وقف الأعمال العدائية ومتابعة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي

جو رحال

الذهب اللبناني... رصيد الثقة الأخير

يشهد العالم منذ مطلع العام 2025 طفرة غير مسبوقة في أسعار الذهب، تجاوز فيها سعر الأونصة حاجز الأربعة آلاف دولار للمرة الأولى في التاريخ، مدفوعة بتوترات جيوسياسية متصاعدة، وتراجع الثقة بالعملات الورقية، وازدياد الطلب من البنوك المركزية على المعدن الأصفر كملاذ آمن. وفي وقت تسعى فيه الدول إلى تعزيز احتياطياتها، يجد لبنان نفسه أمام فرصة نادرة قد لا تتكرر: فرصة تحويل ثروته الذهبية من أصل راكد في خزائن مصرف لبنان إلى رافعة للثقة والاقتصاد، شرط أن تُدار بعقلٍ إصلاحي وبعيدٍ عن الارتجال.

فلبنان يمتلك ما يقارب 286.8 طنًا من الذهب، ما يجعله ثاني دولة عربية بعد السعودية، وضمن أكبر عشرين دولة عالميًا من حيث الاحتياطي، بحسب بيانات مجلس الذهب العالمي. لكن هذه الثروة، التي تُقدَّر قيمتها اليوم بأكثر من 20 مليار دولار، بقيت مجمّدة منذ أكثر من ثلاثة عقود بفعل القانون رقم 1986/42 الذي يمنع بيع الذهب أو رهنه أو التصرف به إلا بقرار من مجلس النواب. هذا المنع القانوني الذي حمى الذهب من الهدر خلال الانهيار المالي، جعله في المقابل ثروة «ممنوعة اللمس»، رغم أنه اليوم يشكّل ركيزة أساسية يمكن أن يستفيد منها لبنان لتعزيز موقعه المالي وتحسين تصنيفه الائتماني دون المساس بالأصل ذاته.

الارتفاع القياسي في أسعار الذهب يمنح لبنان قدرة تفاوضية أكبر مع المؤسسات المالية الدولية، إذ يشكّل هذا الاحتياطي ضمانة غير مباشرة للملاءة والاستقرار النقدي. فارتفاع قيمته السوقية يعزز صورة مصرف لبنان أمام الخارج ويمنح الدولة ثقة إضافية في أي مفاوضات مقبلة حول إعادة الهيكلة أو التمويل. ورغم أن هذه المكاسب تبقى «دفترية»، إلا أنها تحمل وزنًا رمزيًا ومعنويًا كبيرًا، شرط أن ترافقها شفافية كاملة في عرض البيانات المالية وإدارة الأصول.

لكن الاستفادة الحقيقية لا تكون في بيع الذهب أو رهنه، بل في توظيفه الذكي عبر أدوات قانونية وآمنة. يمكن للبنان مثلًا إنشاء صندوق سيادي خاص بالذهب يخضع لرقابة دقيقة من مجلس النواب وديوان المحاسبة، بحيث تُستثمر عائداته في أدوات مالية منخفضة المخاطر، وتُخصّص أرباحه حصراً لتمويل مشاريع تنموية واضحة، كدعم التعليم الرسمي، وتمويل برامج الدمج الجامعي للأشخاص ذوي الإعاقة، وتطوير المستشفيات العامة. بهذه المقاربة، يتحول الذهب من «رصيد نائم» إلى مصدر تمويل مستدام دون المساس بالمعدن نفسه أو تعريضه لتقلبات السوق.

وفي موازاة ذلك، يمكن للبنان تفعيل أحد القطاعات الأكثر قدرة على الاستفادة من ارتفاع الأسعار: قطاع صياغة الذهب والمجوهرات. هذا القطاع العريق الذي طالما تميز بالحرفية البنانية، يمكن أن يتحول إلى محرّك تصديري إذا أعيد تنظيمه بشكل مهني. إنشاء منطقة حرة للمجوهرات والمعادن الثمينة، إلى جانب مختبر وطني للوسم والاعتماد بمعايير دولية، سيعيد الثقة بالمنتج اللبناني ويفتح أبواب التصدير إلى الخليج وأوروبا. كما يمكن منح حوافز ضريبية مشروطة للمشاغل الصغيرة والمتوسطة لتشجيع التشغيل المحلي ورفع القيمة المضافة. فبهذه الخطوات يتحول الذهب من احتياطي مالي جامد إلى صناعة حقيقية تُنتج عملات صعبة وتخلق فرص عمل.

على المستوى الاجتماعي، يشكّل الذهب منذ عقود وسيلة ادخار آمنة لدى اللبنانيين. ويمكن تحويل هذا الميل الشعبي إلى مسار منظم من خلال حسابات ادخار بالذهب تشرف عليها المصارف وفق ضوابط مصرف لبنان، بحيث يتمكن المواطن من ادخار كميات صغيرة من الذهب بشكل قانوني وآمن وشفاف. هذه الحسابات تُخفف من المضاربات في السوق السوداء، وتربط الادخار الفردي بمسار اقتصادي وطني منضبط.

أما على الصعيد السياسي والمالي، فإن احتياطي الذهب يمنح لبنان ورقة قوة في أي مفاوضات مالية مقبلة، إذ يملك بلد صغير بأزمة نقدية احتياطيًا ضخمًا لم يُمسّ رغم الانهيار. هذه الثروة، التي تمثّل إحدى ركائز الثقة الدولية بلبنان، يمكن أن تساعد على خفض كلفة الاقتراض مستقبلًا إذا أرفقت بإصلاحات مالية وقضائية جادة. فالذهب وحده لا يُنقذ دولة، لكنه قادر على دعم دولة قررت أن تُنقذ نفسها.

إلا أن هذه الفرصة التاريخية لا تخلو من مخاطر، فأسعار الذهب تبقى رهينة الأسواق العالمية، وأي استقرار سياسي أو اقتصادي دولي قد يؤدي إلى تراجعها الحاد. كما أن فتح الباب أمام أدوات استثمارية معقدة أو مشتقات مالية مضمونة بالذهب قد يعرض البلد لمخاطر قانونية ومالية جسيمة. من هنا، فإن أي تعديل أو استثمار يجب أن يتم في إطار تشريعي واضح، يحدّد نسب الاستخدام، وآليات الرقابة، ويمنع أي تصرف مباشر أو غير مباشر بالمعدن من دون موافقة البرلمان.

الأهم أن تُعتمد سياسة شفافة ومستمرة في التواصل مع الرأي العام، من خلال نشر تقارير رسمية حول حجم الذهب ومكان تخزينه وحركته. فالشائعات التي أحاطت بهذا الملف في السنوات الماضية أضعفت الثقة العامة وأتاحت المجال للتوظيف السياسي. الحقيقة وحدها تعيد الثقة، والوضوح وحده يحمي الثروة.

في الخلاصة، ارتفاع الذهب العالمي ليس مجرد رقم اقتصادي، بل فرصة نادرة للبنان لإعادة بناء الثقة بنفسه. فإذا أحسن إدارة هذا الكنز بحكمة، يمكن أن يتحول إلى حجر زاوية في مسار التعافي المالي، لا عبر بيعه أو رهنه، بل عبر تحويله إلى أداة إصلاح واستقرار. أما إذا استمر التعاطي معه كشعار أو ملف سياسي مؤجل، فسيبقى «الذهب الصامت» شاهدًا على بلدٍ امتلك الثروة وفقد الإدارة.

الإثنية الشيعية - الإسرائيلية

سامر زريق

فكرة عزل الطائفة التي توجّأ عليها الرئيس نبيه بري كآلية دفاع يسوّغ بها موقفه الرافض لتعديل قانون الانتخابات وآلية تصويت المغتربين، تشكل جوهر الاستراتيجية التي يرتكز عليها «حزب الله» لبث دعاية تخويفية تشعر الشيعة بخطر وجودي يصل إلى حدّ تعرضهم للاضطهاد والمذابح في حال تخليهم عن بندقيتهم.

وصول بري إلى التعبير العلني عن هذه الفكرة يبيّن حجم التوتر الذي صار إليه، والذي يمكن الاستدلال عليه بغزارة مواقفه في الأيام الأخيرة، وما تحمله من سمات ازدواجية يخلط فيها بين صلاحياته الدستورية وانحيازاته السياسية والشخصية كزعيم شيعي. من الطريف أن يستند «سلطان ساحة النجمة» إلى الديمقراطية الفرنسية العريقة لتبرير إبقاء اقتراع المغتربين في دائرة منفصلة كي لا تؤثر في نتائج التصويت عدا عن الفروق الجوهرية بين دولة كانت من أبرز القوى العالمية ولديها أملاك ومستعمرات، وبين دولة صغيرة الحجم والوزن تكابد لإنقاذ قرارها من ركام الوصايات والميليشيات، فإن فرنسا ليس لديها طرف يمتلك «حق النقض» داخل النظام السياسي، ويستخدمه للالتفاف على ما تفرزه العملية الديمقراطية، فضلاً عن عدم وجود نظير لرئيس برلمان يمارس ديكتاتورية متلبسة برداء ديمقراطي، ولا يتورّع عن إقفال حصن التشريع بغية فرض خيارات معينة.

بيد أن فكرة العزل لها جذور أعمق بكثير في التربة الشيعية، تتجاوز إطار المماحكات الطوائفية الكلاسيكية، وتتصل بالسياسات التي رسمها وتبناها «حزب الله» منذ استيلائه على يد القابلة «الملالية»، واستهدفت إنتاج «إثنية شيعية»، وخلق أمة منفصلة عن الأمة الإسلامية بمعناها السني مرتبطة بالمركز في طهران، تشكل فضاءً ديموغرافيًا واسعًا ومتماسكًا أتاح لها الملالي أن تصبح قوة جيوسياسية إقليمية مؤثرة.

فإذا كان نظام الملالي اقتبس من لينين مبدأ «تصدير الثورة»، فإنه اقتبس من إسرائيل بالذات استراتيجياتها وسياساتها لربط اليهود المنتشرين بها، وجعلهم بمثابة امتداد لأهدافها ومصالحها. ومن رحم «شعب الله المختار» أخرج حزبها مصطلح «أشرف الناس».

عرفت إيران كيف توظف الخصوصية الدينية الشيعية كأداة لدمج مجتمعاتهم في الدول العربية ضمن مشروعها التوسعي، المرتكز على نسخة شديدة الغلو من الإثني عشرية، وخلق حالات انفصالية تشكل تهديدًا جديًا للحكومات، من خلال الاستثمار السياسي لمظلومية الإمام الحسين في «كربلاء»، والتوسع في تخييم فعالياتها لتحويلها إلى مناسبات وأعياد تربط المخيال الشيعي العام بمفهوم الأمة المتخيلة.

هذه الحالة تجذرت في لبنان على يد «حزب الله» إلى حد يصعّب عمل النخب الشيعية المعارضة التي تحاول في الآونة الأخيرة إحداث خرق في القواعد الشعبية، لإخراجها من الوضعية المأزومة والمتوترة، وإقناعها بالاندماج ضمن مشروع الدولة.

وإذا كان كثر لمسوا هذا الطابع الانفصالي في رفع علم إيراني ضخم على مدرجات ملعب مدينة «كميل شمعون» الرياضية خلال الاحتفال بذكرى اغتيال السيد حسن نصر الله، فإن ذلك هو نتيجة طبيعية للجهود التي راكمها «الحزب»، والتي ظهرت علائمها قبل عقدين ونصف. عام 2000، نظم لبنان كأس آسيا لكرة القدم، وكانت مبارة الافتتاح في الملعب نفسه بين المضيف وإيران حاشدة، حيث امتلأت المدرجات عن بكرة أبيها بالجماهير والمدعوين المرموقين من الخارج. لكنها شهدت حدثًا غير مألوف يتمثل برفع فئة من الجمهور اللبناني علم إيران، واحتفائها بهزيمة منتخبها الوطني الكارثية، رغم كل ما سبق البطولة من حملات دعائية وطنية تحفيزية استمرت لأشهر.

توازيًا، قاد عماد مغنية أحد أبرز عقول «الحزب»، جهودًا هائلة لإنتاج منظومة معقدة يربط من خلالها الشيعة المنتشرين في عوالم الاغتراب بالمشروع الملالي، اقتفى فيها طرائق وأساليب العمل الإسرائيلية شُعُبًا شُعُبًا، سياسيًا وأمنيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، وذلك حسب عدد من التقارير والتحقيقات، نشرت بعضها وسائل إعلام ممانعة تباهت بعجز العديد من الدول والقوى الكبرى عن تفكيك المنظومة التي بناها مغنية رغم رحيله منذ أكثر من 17 عامًا.

لذلك، فإن استخدام الرئيس بري فكرة عزل الشيعة تحمل بين ثنايا رسالة لا تخلو من التوتر، موجهة إلى الفاعلين الخارجيين، وخصوصًا السعودية، تعزف على وتر موقعه ضمن سياستها الرامية إلى عدم شعور أي مكون بالعزل، وافتتاحها على القاعدة الشيعية المرتبطة به، مثلما يظهر في زيارة سفيرها الدكتور وليد البخاري إلى المجلس الإسلامي الشيعي، من أجل دفعها للتدخل لدى الحكومة وحلفائها للإقلاع عن تعديل قانون الانتخاب، على قاعدة «ساعدوني للتخفيف من غلو الحالة الانعزالية كي لا أصير جزءًا منها».

من رحم «شعب الله المختار» أخرج «الحزب» مصطلح «أشرف الناس»

سناء الجاك

الدولة «خزمتشي»

المواطنة مصنوعة حتى إشعار آخر، والدولة ليست أكثر من «خزمتشي» يلبّي المطالب ويمسح الأضرار بمعزل عن المتسبّب بها. هذا ما يغرسه «حزب اللّه» في عقول أبناء بيئته وغيرِهم.

فالدولة عدوّة «الحزب» الأولى، وعداوتها تسبق بحدّتها العداوة لإسرائيل التي يمكن اعتبارها حاجة مستمرّة للمتاجرة بنغمة «المقاومة» واستباحة الدستور والقوانين.

لذا، الدولة يجب أن تبقى مقصّرة، ولا يهم مشاركة «الحزب» ومعه «حركة أمل» في حصة وازنة في مراكز القرار، وفي الإدارات والمؤسّسات من قاعدة الهرم إلى رأسه. ومع هذا، لا لوم على «الثنائي» في معاناة البيئة المتضرّرة، وبالطبع، مع إغفال أن الضرر يصيب لبنان برمّته وليس فقط شيعة «الثنائي».

وعلى الدولة أن تعطي فقط، ممنوع أن تأخذ، فإذا تمّ إرساء قاعدة الأخذ والعطاء، حينها تتحقق المواطنة ويستوي ميزان الحقوق والواجبات، ويذوب مفهوم الرعوية القائمة على الانتساب للطائفة والمذهب وليس للوطن، ويتكرّس مبدأ الثواب والعقاب وينتفي اجتهاد «كلّ المسؤولين لصوص، بالتالي سرقة الدولة حلال». حينها تزول الامتيازات والبناء العشوائي غير الشرعي لتكوين أجزمة يؤس وظيفتها أن تتحوّل قنابل موقوتة في خدمة مشروع «الحزب» ومشغله.

وهذا ما يبيّنه التحريض على قرارات رسميّة بديهية لإعادة الإعمار تستوجب بكلّ بساطة الحصول على ترخيص، فيصوّرها الممانعون الأشاوس وكأنها «تستهدف الناس استهدافًا مباشرًا وتعاقبهم بدل مساعدتهم». والمهزلة في الأمر أن مسؤولي بلديات القرى الجنوبية المتضرّرة، الذين يفترض بهم أن يلتزموا بالقوانين، لأن بلدياتهم هي من مؤسسات الدولة، يعتبرون أن «الحزب» الذي سهّل، وربما زوّر، وصولهم إلى مناصبهم، هو ربّ عملهم الأوحد.

وفي هذا الإطار، تبرز اتهامات الدولة بالتقصير بمواجهة إسرائيل ومطالبتها بتحرير الأسرى وإعادة الإعمار والإعفاء من الضرائب، بحجّة أن هذه البيئة هي ضحية الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ونفي المسؤولية عمّن استحضر العدوّ إلى لبنان بمغامرة «حرب الإسناد».

وفي حين أن لا جدال بشأن مسؤولية الدولة عن مواطنيها، لا جدال أيضًا بشأن مسؤولية المواطن، حتى لو كان من «البيئة الحاضنة» تجاه دولته، فيسدّد الضرائب ويدفع فواتير الماء والكهرباء والميكانيك، ولا يبني بيته في مشاعات الدولة، أو يخالف قوانين البناء وإذا ما حاول ممثلو الدولة محاسبته، يتصرّف وكأنه مستهدف «بإجراءات تعسّفية» ومعتدى عليه لأنه ابن هذه «البيئة»، وليس لأن مخالفته موصوفة.

كما أن الدراسات تبيّن استحالة تمويل الإعمار بإمكانات الدولة الذاتيّة، والحصول على المساعدات العربيّة والدوليّة للتمويل شرطه الأساسي حصرية السلاح بيد الشرعية اللبنانية، أي تسليم «الحزب» سلاحه وقرار الحرب والسلم إلى الدولة التي يشارك فيها ويحرّض عليها.

وهذا الشرط، لو تحقق، ستجد الدولة من يساعدها، حتى لو استمرّت الاعتداءات الإسرائيلية التي ستفقد ذريعتها حينذاك... وهذا ما يتعارض ومشاريع «حزب اللّه» ومشغله الإيراني... لذا لا بدّ من مواصلة التحريض على إبقاء الدولة «خزمتشي» فقط لا غير.

الإعمار والاستثمار والتنقيب في مهب رياح التصعيد

جوما نا زغيب

ليس من دولة شقيقة أو صديقة فعلًا للبنان، إلا ويحرص مسؤولوها وديبلوماسيوها على التعبير عن حبّهم لوطن الأرز، ورغبتهم في رؤيته مستعيدًا استقراره وازدهاره وحضوره على الساحتين الإقليمية والدولية بما يستحق. لكن المفارقة تبرز، عندما تصل الأمور إلى النقاش في كيفية مساعدة لبنان على الخلاص والنهوض من أزماته الثقيلة. وتلتقي الأكثرية الساحقة منهم على التأكيد أن على اللبنانيين أن يساعدوا أنفسهم أولًا، فيقرروا الاتفاق على ما ينبغي الاتفاق عليه، والاختلاف الديمقراطي على ما لا يتفقون عليه، شرط أن ينتظم القرار على صعيد الدولة ويتقدم مسار الحلول والمعالجات.

ومن الواضح أن لا أحد يريد التعاطي مباشرة في الشؤون اللبنانية الداخلية، إلا في حال تعلّق الأمر بتأثيرات معينة على هذه الدولة أو تلك، لا سيما في ما خص «حزب الله» وسلاحه وارتباطاته، أو في ما يتعلق بحالات معينة يتورط فيها لبنانيون فسادًا وصفقات في الخارج ومع الخارج، ما يسيء ليس إلى سمعة لبنان بقدر ما يسيء إلى صدقية الأطراف الخارجية التي تتعاطى مع لبنان سواء كانت دولًا أو صناديق أو شركات خاصة.

ولذلك، هناك عنوانان أساسيان لا بد أن يكتملا بالنسبة لصورة لبنان تجاه الخارج، وهما السيادة الناجزة والإصلاح الجدي. عداهما لا فائدة من انتظار تعاطف فعلي، يتخطى التضامن الشكلي والإنساني إلى التزامات بالإعمار والاستثمار، وإطلاق الضوء الأخضر أمام الحركة السياحية الواسعة وما تعنيه من عودة شركات الطيران والرحلات السياحية المنظمة، لا سيما للشركات البحرية الكبرى.

ولعل أفضل من يعبر عن هذا الواقع هو عدد من السفراء والديبلوماسيين العرب وبالأخص الخليجيين، إذ من الواضح أن المملكة العربية السعودية ليست في حالة تخل عن لبنان حتى سياسيًا، بل إن قريبين منها يؤكدون أن لا استعداد لاستعادة التجارب المرة السابقة على صعيد ذهاب المساعدات المالية هدرًا أو لمصلحة أطراف تخاصم المملكة، ولكن عندما يستقيم الوضع السياسي في لبنان لمصلحة الدولة وسيادتها من دون منازع، فإن ما يبدو اليوم مستحيلًا أو معيبًا سيكون ممكنًا، على أن المملكة معنية بعودة المناخ العام السني للانتظام في الصف السيادي، ولو في ظل غياب تيار «المستقبل»، وذلك تعزيزًا للخيار السيادي على الصعيد الوطني لدى مختلف الطوائف، والانتخابات المقبلة تمثل اختبارًا معيبًا

أما دولة الكويت، فهي في المسار ذاته وإن بليونة أكبر، فثمة مشاريع ما زالت تستثمر الكويت في دعمها ولو بوتيرة هادئة، ولكنها لن تتوانى عن تعزيز دعمها عندما تطمئن إلى انطلاق مسيرة الدولة بشكل حاسم، خصوصًا وأن السلطات الكويتية ترى في لبنان خطًا أول للمواجهة على صعيد الحفاظ على الخيار العربي ورفض التمدد الإيراني النافر.

وفي ما خص قطر، فإن سفيرها لا يخفي في مجالسه استعداد الدوحة ليس للدعم فحسب بل للاستثمار الواسع في مجالات شتى، وليست المشاركة في اتتلاف التنقيب عن الغاز مع الفرنسيين والإيطاليين إلا جزءًا من هذا الالتزام، علمًا أن الانتقال إلى الاستثمار برًّا ينتظر بدوره المزيد من المعطيات لجهة استعادة الدولة سيادتها الناجزة وتوقف لبنان عن كونه ساحة لتصفية الحسابات بين المحاور والدول.

على أن النوايا جيدة بل ممتازة حتى بالنسبة للعواصم الأوروبية والغربية عمومًا، لكن الجميع يتناغم بنسبة كبيرة مع الموقف الأميركي، بل إن فرنسا تحاذر أي اندفاع يتمايز كثيرًا عن السقف الأميركي، ولذلك فإن المؤتمرين اللذين تعد لعقدهما قبل نهاية العام الجاري مبدئيًا، يرتبطان بنسبة كبيرة بمدى تقدم الحكومة في تنفيذ قرار حصرية السلاح، على أن إنجاز المؤتمر الأول تحت عنوان دعم الجيش اللبناني لا يجد أي عقبة جدية، باعتبار أن الجيش، بحاجة ماسة لكل مساعدة بهدف القيام بمهماته الصعبة تطبيقًا للقرار الحكومي، وتاليًا ليس هناك من تحفظ أميركي بشكل خاص، طالما أن الهواجس معروفة حيال نوعية العتاد الذي يمكن أن تقدمه فرنسا للجيش، أو لجهة الأموال التي يمكن تأمينها وكيفية صرفها. أما المؤتمر الخاص بإعادة الإعمار، فيبدو أكثر تعقيدًا باعتبار أنه مرتبط بمسألة حصر السلاح جزئيًا جنوب الليطاني وشمال الليطاني، فضلًا عن شروط دقيقة ومتشددة حيال مسار أي مساعدة أيا كان شكلها.

وبالنسبة لاستحقاق استئناف التنقيب عن الغاز واستطرادًا عن النفط لا سيما في البلوك 8، من قبل ائتلاف الشركات الفرنسية والإيطالية والقطرية، فهو يشكل بحد ذاته دفعة ثقة بالحكم والحكومة في لبنان، على الرغم من وجود تحفظات ومحاولات تشكيك من قبل من يعتبرون أنهم متضررون من فرص نجاح هذه الخطوة، وإن كانت تحتاج إلى سنوات عدة لبلورة النتائج، لكن المهم أن القطار وُضع على السكة، والبلوك 8 وعلى الرغم من محاذاته للحدود مع إسرائيل، لكنه مشمول باتفاق الترسيم الأخير. ولذلك فإن أي عرقلة قد تأتي من الشمال وليس من الجنوب، أو من الاتجاهين معًا، إذا ما وجد أهل «الممانعة» ومعهم من كان يتسلم قطاع الطاقة على مدى بضعة عشر عامًا أن ثمة مصلحة في استدراج العامل الإسرائيلي لتبرير العرقلة.

الاغتيال لا يقتل الفكر

عباس هدلا

في 20 تشرين الأول 2017، وبعد 35 عامًا أصدر المجلس العدلي حكمه بالإعدام بحق حبيب الشرتوني ونبيل العلم المتهمين في جريمة اغتيال رئيس الجمهورية الشيخ بشير الجميل، وفي 10 تموز 2025 تم إطلاق مبادرة «المنارة: الائتلاف الوطني ضد الاغتيال السياسي»، بدعوة من مؤسسة لقمان سليم وبرعاية وزير العدل عادل نصار، هي مبادرة وطنيّة تجمع عائلات ضحايا الاغتيال السياسيّ وخبراء قانونيين، وناشطين معنيّين بتحقيق العدالة وكشف الحقيقة في مئات الجرائم السياسيّة التي أفلت معظم مرتكبيها من العقاب. وفي 8 تشرين الأول 2025 قام وزير العدل عادل نصار بتعيين محققين عدليين في بعض قضايا الاغتيال السياسي، في سياق خطواته لإنهاء الإفلات من العقاب في لبنان، لا سيما في مسألة الاغتيالات السياسية.

تعتبر هذه الأحداث والخطوات من الخطوات الشجاعة التي تسمح بإعادة فتح ملفات الاغتيال والوصول إلى العدالة، والاغتيال كان السلاح الأنجع للقوى التي تعتمد الفكر الشمولي والراديكالي في سبيل القضاء جسديًا على أصحاب الفكر والرؤية التي تعاكس توجهاتهم، وتعرّض العديد من المثقفين وأصحاب الفكر في لبنان للإلغاء الجسدي من دون أن يستطيع القضاء اللبناني والعدالة الاقتصاص من مرتكبي هذه الجرائم، وقد عانى المثقفون وأصحاب الفكر والرأي الشيعة من نهج الإلغاء الجسدي منذ بداية ظهور الأفكار الشمولية على صعيد العالم العربي وحتى قبل تبلور «التيار الولائي» ومفهوم الثورة الإسلامية ونهج القبض على السلطة.

من «قل كلمتك وامش» إلى «صفر خوف»: الكلمة أقوى من كاتم الصوت

في 16 أيار 1966، قام القاتل عدنان سلطاني باغتيال رئيس تحرير صحيفة «الحياة» كامل مروة في مكتبه في الصحيفة، ولكن الحظ لم يسعفه للوصول إلى سفارة النظام المصري آنذاك وتم القبض عليه. لم ترق للنظام الناصري مواقف مروة الوطنية والعربية فكان أن ألغاه جسديًا لكن أفكاره ومقالاته ما زالت تقرأ، وعنوان عموده «قل كلمتك وأمش» أضحى شعارًا للدلالة على جرأة الموقف ورفض التهديد والترهيب. لم تمر قضية مروة دون محاكمة، ورغم جبروت الناصرية وتسيّدها الساحة العربية، صدر الحكم في قضية مروة، والذي كان وكيل عائلته المحامي محسن سليم، بحق سلطاني، ومنعت المحاكمة عن المحرّض المباشر إبراهيم قليلات لعدم كفاية الدليل، ومع بداية الحرب استغل مشغلو ومحرّضو سلطاني انطلاق الحرب الأهلية اللبنانية ليتم تهريبه من سجن الرمل في بيروت ويفلت من العقاب.

كانت قضية اغتيال مروة بداية سلسلة من الاغتيالات التي طالت أصحاب الفكر والرأي الشيعة، فكان أن بدأت الحرب الأهلية في لبنان، وفي عام 1979، سيطرت الثورة الإسلامية الإيرانية على الحكم في إيران، وبدأت تعمل على تصدير ثورتها إلى العالم ولا سيما لبنان، فكان صراع الخميني - صدام حسين في لبنان، فدفع ثمن هذا الصراع الكثير من المثقفين وأصحاب الرأي، منهم على سبيل المثال السيد علي بدر الدين الذي تم اختطافه بعد عودته من العراق ومن ثم تعذيبه قبل قتله، وسرت أحاديث عن قيام فيروز بغناء العديد من القصائد التي كتبها السيد دون ذكر اسمه بناء لطلبه، ونقيب الصحافة رياض طه الذي تم اغتياله بكمين مسلح، والشاعر موسى شعيب الذي اغتيل على طريق المطار بإطلاق مسلحين النار على سيارته، والثلاثة تم اغتيالهم عام 1980، وتبعهم الكثير من المثقفين وأصحاب الرأي. ومع تصاعد مشروع تصدير الثورة الإسلامية في لبنان ومشروع «الولاية» المتمثل بـ «حزب الله»، حصل التصادم مع التيار اليساري الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة بالأوساط الشيعية، فكان أن تم اغتيال المفكر ورئيس تحرير مجلة «الطريق» حسن مروة في منزله، والكاتب والأستاذ الجامعي حسن حمدان (مهدي عامل) في طريقه إلى الجامعة، ورئيس تحرير مجلة «يـروت» حسن بزون، وكلهم عام 1987، واتهم آنذاك الحزب الشيوعي اللبناني ما أسماهم «القوى الظلامية» باغتيال هؤلاء المفكرين وغيرهم، كما تم اغتيال العديد من الكوادر والشخصيات اليسارية المثقفة في المناطق الجنوبية والبقاع.

وبعد نهاية الحرب الأهلية اللبنانية، وفي 15 كانون الثاني 1992، تم اغتيال الكاتب مصطفى جحا مؤلف كتاب «الخميني يغتال زردشت» في محلة السبتية بكمين مسلح، وبحسب كتاب «الشيعةُ في لبنان، طقوسًا ومُجتمعًا وثَقافةً» الصادر عن «أمم للتوثيق والأبحاث» عام 2023، وُلِدَ جحا في بلدة الجيّين بقضاء صور عام 1942، نَشَرَ مقالاتِه في «العمل» و«الأحرار» و«النهار»، من موقّفاته: «لبنان في ظلال البعث»، «الخميني يغتال زرادشت»، «رسالتي إلى المسيحيّين»، «محنة العقل في الإسلام»، «رسائل من خَلْف المتراس»، و«في سبيل وطن وقضيّة». وأصدرَتِ المحكمةُ الشرعيّة الجعفريّة عام 1983 فتوى شرعيّة تعتبره «كافرًا ومرتدًّا» على خلفية كتابه «محنة العقل في الإسلام». تَميَّزَ جحا بأسلوبه اللاذع ونَقْدِه الحادّ. وعلى الصعيد السياسي، كان له موقفٌ مُتشدّدٌ من التدخُّل الأجنبي في لبنان، من فلسطيني وسوري وإيراني. حاول نجله الذي يحمل الاسم نفسه إعادة نشر كتبه ولا سيما كتابَي «الخميني يغتال زرادشت» و«رسالتي إلى المسيحيّين»، فتعرَّضَ بدوره لمحاولةِ اغتيالٍ عام 2012 دفعَته إلى مغادرة لبنان نهائيًّا إلى السويد.

بعد ما يقارب التسع عشرة سنة على اغتيال جحا، تعرض الناشر والكاتب لقمان سليم، المعروف بمواقفه الوطنية اللبنانية وبمبادراته الفكرية والثقافية، ومناوأته نهجَ الولية ومشروع تصدير الثورة الإسلامية في لبنان المتمثل بـ «حزب الله»، للاغتيال في 3 شباط 2021 برصاصات الغدر والجهل في بلدة العدوسية بعد أن كان عائدًا من بلدة نيحا في صور. لم يكن لقمان سليم يدرك أن عبارة «صفر خوف» التي اعتمدها لمواجهة سياسة الترهيب والتخوين ستتحول إلى شعار يعتمده الكثيرون لرفض سياسات الفرض والخنوع والإلغاء والترهيب وتصبح شعارًا للمواجهة وللحرية .

نجحت كواتم الصوت في الإلغاء الجسدي، ولكنها لم تفلح في إلغاء الكلمات والأفكار والمفاهيم، وما زالت كلمات وأفكار من تم اغتيالهم بالجسد تسري في عقول وأدبيات ووجدان الأجيال تلو الأجيال.

الهزيمة أمام إسرائيل أفضل من التنازل للدولة

هل الاجتياح هو الحل؟

لا يفوّت أمين عام «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم مناسبة من دون الحديث عن استعادة حزبه عافيته وإعادة بناء هيكليته التنظيمية ورشاقته الأمنية والعسكرية. وعلى رغم الهزيمة التي تعرّض لها واضطراره إلى الموافقة على اتفاق وقف النار والاستسلام في 27 تشرين الثاني 2024، يصرّ على القول إنه انتصر لأن الضربة الإسرائيلية لم تقضِ عليه نهائيًا. في ظلّ التهديد الإسرائيلي المستمرّ معطوفًا على تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، هل يتمّ التحضير لضربة ثانية قاضية على «الحزب» على قاعدة أن الاجتياح الكامل للبنان هو الحلّ؟

خسائر الحرب المستمرة

نجم الهاشم

يعي «حزب الله» ومن تبقى من قادته خطورة حصول مثل هذا الاجتياح الإسرائيلي، ولكنهم على رغم ذلك يناورون على خلفية اعتبارهم أن مثل هذا القرار دونه عقبات وقد لا يحصل. ولكن في الواقع يستمرّ «الحزب» في سلوك النهج نفسه الذي سلكه منذ بدأت حرب المساندة التي أعلنها أمينه العام السيد حسن نصرالله بعد يوم واحد على عملية طوفان الأقصى التي شنتها حركة «حماس» في قطاع غزة في 7 تشرين الأول 2023. ومنذ ذلك التاريخ بات مصير «الحزب» مرتبطًا بمصير «حماس». حاول نصرالله البقاء منتظرًا على ضفة الحرب من خلال الرهان على أن عدم الدخول في حرب واسعة دعمًا لـ «حماس» يجنّبه المواجهة الكبرى في معركة لم يقرّر هو متى تبدأ. ولكن حساباته كانت خاطئة وبقي التوقيت بيد إسرائيل. بقيت الحرب مستمرّة في غزة وبقيت العمليات مستمرّة ضد «حزب الله» في لبنان. وعندما أتت الساعة، أعلن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو الحرب على «الحزب» ودمّره وقضى على معظم قياداته.

تسليم السلاح مع وقف النار

اتفاق وقف النار لم يكن مجرّد اتفاق لوقف العمليات العسكرية والعودة إلى قواعد الاشتباك السابقة. لا يمكن أن يكتفي «حزب الله» بالقول إنّه ملتزم بهذا الإتفاق لأنه لم يطلق منذ التوصل إليه على «وقف النار وسعي لبنان وإسرائيل إلى إنهاء مستدام للتصعيد الحالي للأعمال العدائية عبر الخط الأزرق، واستعدادهما لاتخاذ خطوات لتعزيز الظروف المؤدية إلى حلّ دائم وشامل. تعكس هذه التفاهمات الخطوات التي يلتزم بها كل من إسرائيل ولبنان من أجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، مع الإقرار بأن القرار 1701 يدعو أيضًا إلى التنفيذ الكامل للقرارات السابقة لمجلس الأمن، بما في ذلك «نزع سلاح جميع الجماعات المسلحة في لبنان»، بحيث تكون القوات الوحيدة المسموح لها بحمل السلاح في لبنان هي القوات المسلحة اللبنانية (LAF) وقوى الأمن الداخلي ومديرية الأمن العام والمديرية العامة لأمن الدولة والجمارك اللبنانية والشرطة البلدية (ويشار إليها في ما بعد بـ «القوات العسكرية والأمنية الرسمية للبنان)».

المسألة واضحة. بدل أن يذهب «حزب الله» في اتجاه التأكيد على نزع سلاحه وتسليمه للدولة اللبنانية، راح في اتجاه التهديد بحرب كربلائية إذا حاولت الدولة أن تأخذ منه سلاحه لأنها تكون تأخذ روحه، كما قال قاسم. وهذا الموقف يعني أنّ «الحزب» يرفض تطبيق الاتفاق الذي وافق عليه، ويريد من الدولة أن تحول دون تطبيقه وأن تشكّل درعًا لحمايته. يعني بدل أن يتنازل للدولة يريد أن تتنازل الدولة له. ولكن ماذا يمكن أن تفعل إسرائيل في المقابل ومن ورائها واشنطن؟

محاكاة تجربة تمرّد عون

«الحزب» في اعتماد هذا الموقف يفضل أن ينهزم أمام إسرائيل على أن يتنازل أمام الدولة. لعلّه في هذا الموقف يتشابه مع موقف رئيس الحكومة العسكرية عام 1990 العماد ميشال عون الذي فضل أن يخسر أمام رئيس النظام السوري حافظ الأسد على أن يتنازل أمام قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع. عون اعتبر وقتها أنّ النظام السوري يدعمه في حربه ضد «القوات اللبنانية»، بعدما حاربه في حرب التحرير، وأنّ هذا النظام لا يمكن أن يقضي عليه لأنّه لا يريد أن تربح «القوات» على حساب هزيمته. وفي الوقت نفسه كان النظام السوري يمسك برقبة السلطة اللبنانية وعهد الرئيس الياس الهراوي ومجلس الوزراء والنواب، ويُخضِع لإرادته قيادة الجيش وكل الأجهزة الأمنية والقضائية والإدارات العامة، وبالتالي منَع سلطة الهراوي من التصدّي للعماد عون واحتفظ لنفسه بالتوقيت المناسب للتدخل وإضعاف سقفه. لهذا التدخل: القضاء على عون ومحاربة جحجع وعدم تمكينه من الاستفادة من هزيمته. على هذا الأساس نفذ عملية 13 تشرين الأول 1990 التي أنهت سلطة عون ومكّنته، للمرة الأولى منذ الاستقلال، من احتلال القصر الجمهوري في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة التي شكّلت على الدوام هدفًا أساسيًا لذلك النظام. «الحزب» أيضا هذه المرة لا يريد أن تصب هزيمته في مصلحة جحجع و«القوات».

13 تشرين إسرائيلية؟

هل يريد «حزب الله» «13 تشرين» جديدة تخرجه نهائيًا من المعادلة؟ وهل يشبه تصرّف السلطة اليوم عجز سلطة الهراوي عام 1989؟ وهل تريد إسرائيل أن تتصرّف كما تصرف النظام السوري وتقضي على «الحزب» عسكريًا وتدخل إلى معاقله في الضاحية والجنوب والبقاع وتنهي أي إمكانية لعودته إلى الحياة؟

من هنا تأتي خطورة ان تنفذ إسرائيل العملية ضد «حزب الله» لأنها ستكون عملية ضد لبنان كلّه. ثمن هذه العملية يكون أكبر على لبنان. كما فرض النظام السوري بعد 13 تشرين وصايته على لبنان ستفعل إسرائيل الأمر نفسه في حال اجتاحت لبنان. بحيث يمكن أن تفرض عليه اتفاق استسلام جديد لا يوقعه «حزب الله» بل توقعه السلطة اللبنانية من رئيس الجمهورية نزولًا حتى الحكومة وانتهاء بمجلس النواب. إسرائيل من خلال عملية نكيرية من هذا النوع تقضي أيضًا على كل مقدّرات «الحزب» وتُشتت من يبقى من قياداته وتمنع أي عملية استنهاض لأي تنظيم معارض لها أيا يكن في المستقبل، وتُخضِع السلطة اللبنانية وتضعُ لبنان إلى قائمة الدول العربية والإسلامية التي ستنضمّ إلى اتفاقات أبراهام وإلى السلام معها، وتبني من حولها حزامًا أمنيًا يمتدّ من لبنان إلى سوريا والأردن ومصر، وتنهي دول الطوق العسكري وتحوّله إلى طوق الياسمين.

القرار اتخذ ولكن متى التنفيذ؟

لا يمكن أن تنتظر السلطة الحالية في لبنان أن تأتي إسرائيل لتقضي على ما تبقى من «الحزب» لأنها في حال حصول مثل هذا الاجتياح الكبير تفقد أيضًا مبرّرات وجودها والأهداف التي وصلت إلى الحكم من أجلها، وعبّر عنها رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في خطاب القسم، وتبنّتها الحكومة في بيانها الوزاري، واستمرّ رئيسها نوّاف سلام في التأكيد عليها في كل إطلالاته على قاعدة أنّ القرار اتخذ ولا عودة عنه ولكن ما فات هذه السلطة كان وضع هذا القرار موضع التنفيذ وهو ما لم تفعله ولا يبدو أنها تريد أن تفعله، لأنها، كما يشيّع البعض، لا تريد أن تدخل في مواجهة عسكرية مع «الحزب» وتفضل أن تأتيه الضربة من إسرائيل. هذا الاحتمال بحدّ ذاته خطيئة سياسية وأمنية واستراتيجية. نتائجه ستكون أسوأ من نتائج 13 تشرين.

لا يكفي أن تعتبر السلطة أن قرارات مجلس الوزراء في 5 و7 آب الماضي حول حصرية السلاح تكفي لمنع نقل هذا السلاح وتعطيل استخدامه حتى تقول إنها قامت بالواجب. ولا يكفي الإعلان المتكرّر عن أنّ الجيش صادر معظم مخازن «حزب الله» جنوب الليطاني ويقوم بعمل جبّار. لا شكّ في أنّ الجيش حقق انتشارًا واسعًا هناك ونقل محتويات عدد من مخازن «الحزب» وفجّر ما صادره من قذائف. ولكن هل هذا هو المطلوب؟ وهل هو كاف؟ وإلّا لماذا يُقال إن لجنة الميكانيزم التي تراقب تطبيق اتفاق 27 تشرين اعتبرت أنّ الجيش مقصّر في هذا المجال وأن ما قام به غير كافٍ؟ ولماذا ركّز السفير توم برّاك موفد الرئيس ترامب إلى تركيا وسوريا ولبنان على أن المطلوب من السلطة أفعال لا أقوال؟هناك من يعتبر أن الجيش صادر ما أراد «الحزب» أن يتخلّى عنه من مخازن وأسلحة لأنها انكشفت ولم تعد لها قيمة عسكرية، وأن الجيش صادر ما تبقى من أسلحة في مخازن قصفتها إسرائيل ولم تعد صالحة أصلًا. وأن ما لم يتم اكتشافه وبقي سليمًا لم يعلن عنه «الحزب» ولم يسلّمه ولم تسعَ الدولة إلى البحث عنه.

ربّما تجنب الوصول إلى استحقاق تهديد إسرائيلي أميركي مماثل لتهديد «حماس» يبدأ من خلال البحث عن أسلحة «الحزب» ومخازنه ومصادرتها. وإلا كيف ستتصرّف السلطة وماذا سيفعل «الحزب» إذا حدّد ترامب مثلًا الساعة السادسة من مساء أحد ما موعدًا لتسليم سلاح «الحزب» وإلّا سيكون هناك موعد مع الجحيم؟

محاكاة عملية 13 تشرين

«هل يريد «حزب الله» «13 تشرين» جديدة تخرجه نهائيًا من المعادلة؟ وهل يشبه تصرّف السلطة اليوم عجز سلطة الهراوي عام 1989؟

«الحزب» يفضل أن ينهزم أمام إسرائيل على أن يتنازل أمام الدولة، ويتشابه مع موقف العماد ميشال عون عام 1990

دولة لبنان الكبير 1920 والانضمام إلى الدولة 2025

د. أنطوان مسرّه *

كثير من الطروحات والتحليلات والسجالات والتوصيفات للواقع اللبناني الحالي تطمس جوهر القضية اللبنانية القديمة والمستجدة وهي استعادة الدولة في لبنان وانضمام كل الأطراف والفئات إلى الدولة في مركزيتها ووحدانيتها.

إن إعلان دولة لبنان الكبير في أول أيلول 1920 هو تاريخ نشوء الدولة اللبنانية حيث أن لبنان لم يكن سابقًا دولة، بل إقطاعيات وإمارات خاضعة للدولة العثمانية. ما يوصف «بسحب السلاح غير الشرعي» هو تسخيف لواقع لبناني أكثر خطورة حيث يوجد حاليًا في لبنان ليس حزبًا مسلحًا، لم يعد ينطبق عليه صفة الحزب في القانون وعلم السياسة، بل دولة رديفة لها جيشها ودبلوماسيتها. يعيش اللبنانيون حالة تقسيمية مستحيلة في دولتين.

يتساءل البعض بعد أكثر من ثمانية أشهر من انتخاب رئيس دولة وتأليف حكومة «طبيعية»، وليس برلمانًا مصغرًا، ما هي الحصيلة؟ يتم توجيه اتهامات في حين تسعى الدولة الرديفة مع جيشها ودبلوماسيتها والجهة الإقليمية الداعمة في كسب الوقت والاعتماد

يعيش اللبنانيون حالة تقسيمية مستحيلة في دولتين

على ذهنية لبنانية في المعليشية والتذاكي والتموضع والتكاذب... لغاية ختام العهد الحالي الواعد والعودة بعدئذٍ إلى الممارسات السابقة في مساكنة مستحيلة بين دولتين.

لا خروج ممكن من المعضلة إلا من خلال التوصيف العلمي والمنهجي والواقعي لحالة لبنان. هذا التوصيف هو التالي: إننا نعيش في واقع تقسيمي مستحيل بين دولتين! أما توصيف الحل فهو، كما في أول أيلول 1920، انضمام دولة رديفة من شيعية سياسية (ولا نقول الشيعة) إلى الدولة اللبنانية. إن إدراك هذا الانضمام كهزيمة أو انتصار من قبل أي جهة هو مؤشر لواقع إدراك الدولة في علم النفس السياسي والعيادي. المقولات المتداولة حول هذا التوصيف الواقعي وما يتم تكراره هي معبّرة عن انعدام إدراك الدولة بالذات ووظائفها الأربع الموصوفة بالملكية rex, regis, roi وهي: احتكار القوة المنظمة، واحتكار العلاقات الدبلوماسية، وإدارة المال العام من خلال فرض الضرائب وجبايتها، وإدارة السياسات العامة. نرصد هنا ثلاث مقولات للدولة الرديفة التي هي نقيض مفهوم الدولة في النظرية الحقوقية

نعيش في واقع تقسيمي مستحيل بين دولتين

1. إن القول التالي: «عندما تصبح الدولة قوية نسلم سلاحنا» هو مؤشر لإدراك سلطوي سائد للدولة كشقة مفروشة مع مفاتيحها. إن الدولة هذه هي سلطوية ومن صنع الآخرين. إن الدولة قوية وتصبح قوية بفضل شرعيتها légitimité، أي الدعم الشعبي لها. لنتخيل كم ستكون دولة لبنان قوية في حال دعم القوى السياسية لها.

2. يرد في مقولات الدولة الرديفة: نسلم سلاحنا شرط اعتماد استراتيجية دفاعية! إن الدولة في وظائفها التأسيسية لا تحتمل أي شرط وأي طرح لشرط هو من صلاحية النظام السياسي والانتخابات النيابية والعمل التشريعي.

3. قد تطالب الدولة الرديفة بمراجعة في النظام اللبناني استنادًا إلى موازين القوى وليس قوة التوازن. هذه المقاربة هي مناقضة لمبادئ الديمقراطية وللاختبار اللبناني والمعاناة المشتركة طوال قرون وللثوابت التي أرساها ميثاق لبنان. لا يبنى أي استقرار في أي مجتمع على أساس توازن القوى.

لا تتحمل جهة واحدة مسؤولية الضبابية بشأن مفهوم الدولة في لبنان وفي وظائفها السيادية والتي تتميز عن مصطلح النظام والمؤسسات! تجاه من يتهم الموفد الأميركي توم براك بفرض «شروط» على لبنان كان الجواب أن الدولة وحدها لديها جيشها ودبلوماسيتها. إن زرع دول رديفة في لبنان وسوريا والعراق واليمن والسودان... واغتيال الدولة هو مصدر الإرهاب:

Pierre Bourdon et François Blanc, dir., L'Etat et le terrorisme, Ed. de la Sorbonne, 2018, 300 p.

* عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

آراء

المبادئ العامة لاتفاقية تسليم السجناء والمحكومين إلى الدولة السورية

القاضي أنطوان الناشف

يتم إعداد اتفاقية لتسليم السجناء إلى سوريا لإكمال محاكمتهم فيها أو للنظر بجرائمهم من جديد في ظل تغير الظروف واعتبار أن عددًا كبيرًا منهم مجرمون تم اعتقالهم في لبنان بحجة قيامهم بأعمال معادية للنظام السابق في حين تعتبرهم الدولة السورية حاليًا مظلومين ومقاومين.

أولًا- تعريف اتفاقية تسليم السجناء إلى دولة أخرى في القانون الدولي

هي اتفاقية دولية بين دولتين أو أكثر تسمح بنقل سجين من دولة إلى أخرى لقضاء فترة عقوبته في الدولة التي يحمل جنسيتها وتهدف إلى تسهيل التعاون القضائي والقانوني بين الدول وتمكين المسجونين من قضاء عقوبتهم في بلدانهم أو في بيئة اكثر ملاءمة لإعادة تأهيلهم وضمان حقوق السجناء وحمايتهم من سوء المعاملة وتخفيف العبء على السجون في الدول التي يوجد فيها السجناء الأجانب بصورة مرتفعة.

ثانيًا- المبادئ الأساسية لاتفاقية تسليم السجناء إلى دولة أخرى

ترتكز هذه الاتفاقية على المبادئ التالية:

1- التجريم المشترك: يشترط أن تكون الجريمة التي تم ارتكابها خاضعة لقانون العقوبات في كلا البلدين، أي البلد الذي يطلب التسليم والبلد الذي يُطلب منه التسليم.

2- المعاملة بالمثل: يشترط أن يكون هناك اتفاق أو تعهد بين الدولتين بتسليم المجرمين لبعضهما البعض.

3- عدم ازدواج العقوبة: يشترط أن لا يحاكم المطلوب تسليمه عن نفس الجريمة.

4- احترام حقوق الإنسان: يجب أن تتوافق إجراءات تسليم السجناء مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان وضمان عدم تعرض الشخص المطلوب تسليمه للتعذيب أو المعاملة القاسية أو غير الانسانية.

5- السيادة والامتثال للقوانين المحلية: يجب أن تتوافق إجراءات تسليم السجناء مع القوانين والمراسيم ذات الصلة في كلا البلدين.

ثالثًا- الاتفاقية النافذة حاليًا بين لبنان وسوريا

الاتفاقية الناقذة حاليًا تنص على تسليم المجرمين بين الدولتين شرط أن تكون الجريمة موضوع التسليم خاضعة لقانون العقوبات وليس جريمة سياسية، تحدد الاتفاقية الإجراءات الواجب اتباعها بما في ذلك تقديم الطلبات وتقديم الأدلة

وهناك بعض الجرائم المستثناة من التسليم مثل الجرائم السياسية أو التي تم ارتكابها في إطار النزاع السياسي مع التأكيد أن الدولة اللبنانية تراعي حقوق المسجونين الأجانب كما هي محددة في القانون الدولي العام لجهة المعاملة الإنسانية والحماية من سوء المعاملة والمحاكمة العادلة والرعاية الصحية والاتصال بالعالم الخارجي والحصول على المساعدة القانونية والحماية من الترحيل أو التسليم غير القانوني.

باختصار إن إقرار أي اتفاقية بين لبنان وسوريا يجب أن يراعي المعايير والمبادئ المحددة في القانون الدولي العام وأن يكون متوافقًا مع السيادة الوطنية ومؤمنًا للتعاون القضائي والقانوني بين الدولتين الجارتين ومحافظًا على حقوق المسجونين وفق مواثيق القانون الدولي ومدخلًا إلى تعديل أو إلغاء المعاهدات غير المتكافئة بين الدولتين

جنوب لبنان... إعادة إعمار صعبة خوف دائم وتهجير جديد

جوانا صابر

لم يخرج الجنوب اللبناني من الحرب الأخيرة كما دخلها. الدمار الواسع الذي خلّفته الغارات الإسرائيلية طال البيوت والمزارع والطرقات وحتى المدارس والمستشفيات. لكن ما هو أعمق من الحجارة المهدّمة هو الشرخ النفسي والاجتماعي الذي أصاب مجتمعًا اعتاد مرارًا على إعادة بناء نفسه، لكنه لم يعتد يومًا على العيش في طمأنينة مستمرّة.

جيل الشباب يرى في الغربة خلاصًا من الحرب المستمرّة أكثر ممّا يراها مغامرة اقتصادية

في القرى الحدودية، بيوت تحوّلت إلى ركام خلال دقائق، فيما لا تزال لعب الأطفال متناثرة بين الجدران المهدّمة. في الحقول، أشجار الزيتون التي احتاجت عشرات السنين لتنمو احترقت في ساعات، تاركة خلفها أرضًا جرداء ورائحة رماد. المشهد في الجنوب ليس مجرّد خراب عمرانيّ، بل هو جرح في الذاكرة الجماعية، يضاف إلى سلسلة جروح سابقة.

تاريخيًا، كان الجنوب دائمًا ميدان إعادة الإعمار: من حرب 1982 إلى عدوان 2006 وصولًا إلى الجولة الأخيرة. كلّ مرة تُطلق الوعود وتُفتح دفاتر التعويضات، لكن التنفيذ غالبًا ما يتأخر أو يُسيّس. اليوم، تبدو عملية إعادة الإعمار أكثر تعقيدًا بفعل الانهيار الاقتصادي الذي يعصف بالبلاد منذ سنوات، وبفعل تراجع قدرة الدولة ومحدودية دعم المجتمع الدولي. النتيجة: آلاف العائلات ما زالت مشرّدة بين مدارس ومنازل أقارب، أو حتى خارج الجنوب.

ما يعقد المشهد أكثر هو أن الجنوبيين لا يرون في إعادة الإعمار ضمانة حقيقية. فالتجارب السابقة علّمتهم أن البيوت قد تنهار من جديد، وأن الحقول قد تُحرق ثانية. هذا الخوف الدائم لا يعيش في الذاكرة فقط، بل في تفاصيل الحياة اليوميّة: حين يتردّد الأهل في إرسال أولادهم إلى مدارس قريبة من الحدود، أو حين يمتنع المزارع عن استثمار أرضه خشية أن تتحوّل بين ليلة وضحاها إلى ساحة اشتباك.

الحرب الأخيرة فتحت أيضًا ملفًا قديمًا متجدّدًا: التهجير. عشرات القرى الجنوبية نزح أهلها إلى بيروت أو صيدا أو حتى إلى خارج لبنان. بعضهم قد يعود مع الوقت، لكن كثيرين بدأوا بالفعل رحلة البحث عن حياة جديدة بعيدًا من «منطقة الخطر». هذا النزوح المتكرّر يُهدّد النسيج الاجتماعيّ، ويُعيد رسم خريطة الديموغرافيا في الجنوب بشكل غير مسبوق منذ عقود، خصوصًا أن جيل الشباب يرى في الغربة خلاصًا من الحرب المستمرّة، أكثر ممّا يراها مغامرة اقتصادية.

في المقابل، لا يمكن اختصار الجنوب في مشهد الانكسار وحده. فهناك صلابة تظهرها نساء يحاولن إعادة الحياة إلى البيوت المهدّمة، مزارعون يزرعون رغم الخسائر، وشباب يعملون في المبادرات المحلّية لتعويض غياب الدولة. هذه الإرادة الصلبة بالتمسّك بالأرض والهوية، تقف وجهًا لوجه أمام قلق عميق من أن تتحوّل الدورة الجهنمية»: حرب، دمار، إعمار، ثمّ حرب جديدة، إلى قدر محتوم.

يعيش الجنوب على الحافة: بين حبّ الأرض وخوف الغد، بين ذاكرة الدم وحنين السلام، وبين صلابة الصمود ومرارة النزوح. واللبنانيون أمام سؤال قديم جديد: هل يمكن أن يُكتب لهذا الجنوب مستقبل مختلف، أم أنه سيظلّ ساحة مفتوحة لحروب الآخرين؟

لا تزال لعب الأطفال متناثرة بين الجدران المهدّمة

سائقون قصّر على الطرقات: اقتراح يُنظم قيادتهم لحمايتهم

إيفانا الخوري

لا يختلف اثنان على أن القيادة في لبنان تحتاج لمهارات استثنائية للهروب من مصائد الموت والحوادث القاتلة، وليست إحصائيات غرفة التحكّم المروري للحوادث اليومية وحصيلتها بالإضافة إلى بيانات الـ Yasa وما ترصده من مخالفات كما الصور والفيديوات للحوادث المرعبة إلّا الدليل الأبرز على مدى سوء الوضع.

مؤخّرًا، عاد الشباب للخضوع لامتحانات السوق والحصول على رخص القيادة، وشيئًا فشيئًا بات بيننا جيل قادر على فهم كلّ إشارات السير واللّوحات كما ساهم النظام الجديد في إرشادهم ومساعدتهم على فهم أعطال السيارات. صحيح أن ذلك لا يكفي للتخفيف من حوادث السير، لكنه يشكّل بداية تكوين جيل سليم قادر على القيادة.

وفيما تحتاج الطرقات إلى مزيد من الصيانة وإلى عودة تشديد الرقابة على الرخص والسرعة القصوى، وفيما تسعى القوى الأمنية لذلك، برزت مشكلة جديدة - قديمة تتمثل بقيادة من هم دون الـ 18 لسيارات أهاليهم لا سيّما أن الأيام تغيّرت وبات عمر الاستقلالية عند المراهقين أبكر من الـ 18 سنة. وهذا يعني أن بيننا من يقودون لا فقط من دون رخصة بل من دون فهم قوانين السير البديهية وإشارات السير. ومن هنا، كان للنائب بلال الحشيمي اقتراح قانون من شأنه تعديل قانون السير رقم 2012/243، بحيث يُسمح للشباب اللبنانيين اعتبارًا من عمر 16 سنة بالحصول على رخصة سوق مؤقتة (تحت التجربة)، ضمن شروط وضوابط دقيقة تضمن السلامة العامة والانضباط المروري.

وفي حديثه لـ «نداء الوطن»، يقول الحشيمي إن على الطرقات الكثير من المراهقين يقودون من دون رخصة، ومنهم من يذهبون إلى مدارسهم بسياراتهم ومنهم من يأخذون سيارات أهلهم سرًا ويضطرّون إلى المراوغة وتعريض أنفسهم وغيرهم للخطر على الطرقات عند الحديث عن حواجز للقوى الأمنية، ومن هنا كان اقتراح الحلّ هذا. مشيرًا إلى أن حوادث المراهقين ترتب عليهم نتائج كارثية وعلى أهلهم أيضًا لا ماديًا فقط لا سيّما في حال وقوع ضحايا بالحادث.

ويلفت الحشيمي إلى أن منح الرخص لن يكون عشوائيًا وهو أمر يحصل في فرنسا وكندا وألمانيا وغيرها من الدول المتطوّرة، ويشدّد على أن الرخص ستسمح للمراهق بالقيادة وفقًا لسرعة لا تتجاوز الـ 60 كلم في الساعة على أن تحمل سيارته علامة تشير إلى أنه سائق مبتدئ، وبعد المرور بامتحانات مكثفة ودورات تعليم في مدارس سوق مخصّصة تتيح له فهم القانون وخطر القيادة المتهوّرة، على أن تسحب منه رخصة القيادة ويمنع من الاستحصال على أخرى حتى عمر الـ 18 في حال المخالفة. ويخلص إلى أن من شأن ذلك تحضير سائق يفهم القانون وأكثر وعيًا بأهميّة الالتزام بمتطلّبات السلامة المرورية عوضًا عن ترك هؤلاء يقودون في فوضى ومن دون إرشاد.

وعلى صعيد الأرقام، تُظهر دراسة إحصائية أنجزها الحشيمي أن 46 % من السائقين بدأوا بقيادة سياراتهم وهم دون الـ 18 سنة ومن دون رخصة، كما يلفت إلى أن الكثير من ضحايا حوادث السير هم دون الـ 21 سنة ولا يملكون رخصة قيادة، ويسأل: أليس الأفضل تدريبهم على أصول القيادة عوضًا عن تركهم ضحايا محتملين؟

وإن كان الاقتراح إيجابيًا بالنسبة لكثر لا سيّما الجيل الجديد الذي تُعتبر الاستقلالية المطلقة من أبرز ميزاته، إلّا أن انتقادات طالت القانون على صعيد أن العملية تحتاج لجهاز رقابي فعّال

ضبط واقع القيادة في لبنان

يتأكد من حسن سيرها، غير أن الحشيمي يرى أن ذلك من مسؤولية القوى الأمنية وهي موجودة وتقوم بدورها.

وعليه، يؤكد الحشيمي أن الهدف من القانون هو ضبط واقع القيادة في لبنان لبناء مجتمع يُصبح فيه التنقل على الطرقات أكثر أمانًا، وجعل الجيل الجديد يعرف القانون ويعرف أنه وُضع لمصلحته بالإضافة إلى تحويل العلاقة بين القاصر الذي يقود والقوى الأمنية من علاقة هروب إلى علاقة احترام وانصياع للضوابط والقانون. ومن هذا المنطلق، يعتقد أن الاقتراح يجب أن يسلك مساره سريعًا ويقرّ وألّا يتنقل بين اللّجان لأن الواقع سيّئ على الأرض ويحتاج معالجة جديّة.

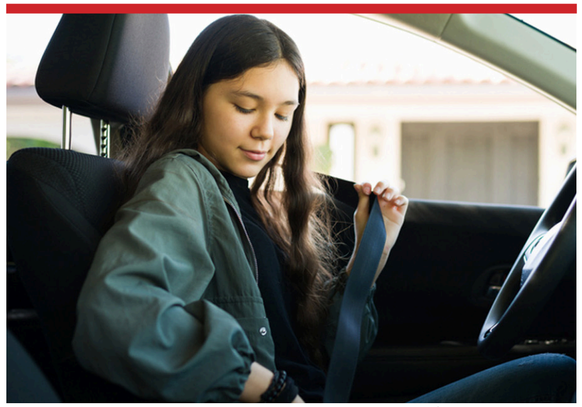

46 % من السائقين بدأوا بقيادة سياراتهم وهم دون الـ 18 سنة ومن دون رخصة

التفاوض مع صندوق النقد على مليارات... في الجيب؟

لو كان لبنان استفاد من احتياطي الذهب الذي ينام في خزائن مصرفه المركزي، لكان اليوم في موقع مختلف تمامًا. بينما يصرّ السياسيون على جرّ البلاد إلى مفاوضات تبدو عبثية، منذ 6 سنوات إلى اليوم، مع صندوق النقد الدولي. في حين تتبدّد أمام أعينهم فرص واقعية لحلّ جزء من الأزمة «من داخل البيت».

عماد الشدياق

كل ارتفاع بسعر الذهب يضيف مليارات إلى قيمة احتياطيات مصرف لبنان من الذهب، فيما الدولة تتفرّج على أرقام دفترية ترتفع، بلا أثر واحد على حياة الناس. المشكلة ليست في قلّة الموارد، بل في غياب الإرادة، وفي «عقل سياسيّ» يظنّ أنّ الحل سوف يأتي من الخارج، لا من الداخل أو من جيبه.

الأسابيع الأخيرة شهدت تحركات لبنانية جديدة نحو واشنطن، حيث اجتمع وزير المالية ياسين جابر وحاكم مصرف لبنان كريم سعيد مع وفد صندوق النقد الدولي، في جولة، تبدو جديدة من حيث النقاشات، لكنها قديمة من حيث التكرار و«العلك» منذ سنوات.

الطرف اللبناني دخل بمطالب لا تختلف عن سابقاتها: قروض ومساعدات وجدولة... بينما الصندوق أعاد طرح لائحة إصلاحاته القديمة كذلك: إعادة هيكلة المصارف، رفع الضرائب، ترشيد الإنفاق، وتحرير سعر الصرف.

إذًا، النقاش نفسه إلى ما لا لا نهاية. لأن الطرفين يتكلمان لغتين مختلفتين: الحكومة تحاول إقناع الصندوق بأنها قادرة على تطبيق إصلاحات شكلية تُرضيه من دون المسّ بالمصالح الكبرى، بينما المصارف والمصرف المركزي يخوضان «معركة باردة» من أجل تجنب أيّ اتفاق يُحمّلهم مسؤولية الخسائر منفردين.

لكن ما هي النتيجة حتى الآن؟ لا اتفاق ولا خطة... وبلد يراوح مكانه!

في خلفية هذا المشهد، تتبدّل أسعار الذهب عالميًا بسرعة مذهلة. خلال أسابيع قليلة فقط، ارتفعت قيمة ما يملكه مصرف لبنان من احتياطيات ذهبية بمقدار 4 مليارات دولار دفتريًا. أي أن هذه الأرباح هي محاسبية وليست مالًا جاهزًا للإنفاق... لكنها على الأقل ثروة حقيقية يمكن إدارتها بطريقة ذكية.

وللمفارقة، فإن هذه المليارات الـ 4، هي الرقم نفسه الذي ننتظر الحصول عليه من صندوق النقد في حال توصلنا معه إلى اتفاق على برنامج مساعدة. هذا الرقم (4 مليارات) وحده كان كفيلًا بتغيير المزاج الاقتصادي لو وُجدت خطة لاستثماره من فائض الذهب. ولو جزئيًا

خيط واضح يربط السياسة بالاقتصاد

احتياطي العملات، لكن لا أحد يجرؤ على القول إنّ لدى لبنان ذهبًا يمكن أن يشكّل ضمانة فعلية لإصلاح اقتصادي مستقل. أما السبب، فبسيط: النخب التي تتحكّم بالقرار تخشى أن يفتح هذا الباب نقاشًا حول من يملك الحق بالتصرف بالذهب، وإن كان يجوز تسييله أو رهنه، ومن سوف يستفيد... وفي النهاية كما في كل مرة، يفضلون الجمود. لأن الجمود يمنحهم الوقت لمراكمة «أرباحهم» السياسية حتى لو بقي اقتصاد البلاد متعثّرًا ومنهارًا.

المفارقة أنّ صندوق النقد نفسه لا يبدو متحمسًا لاتفاق سريع. إذ منذ العام 2020 وهو يتعامل مع لبنان كحالة ميؤوس منها تفتقر إلى قيادة قادرة على التنفيذ. لذلك يُطيل المفاوضات، ويشدّد على الشروط، ويمنح رسائل متناقضة: يعلن في بياناته أنه «يشجّع لبنان على الإصلاح»، لكنه لا يقدّم أيّ مبادرة أو يبدي مرونة في المطالب، التي لم تعد خفية وتكشف أن لخلفياتها حسابات سياسية واضحة.

الصندوق ليس مجرد مؤسسة مالية فحسب. بل هو ذراع اقتصادية لواشنطن تُستخدم لتطويع الدول الصغيرة وربطها بالقرار الأميركي. ولبنان في هذه اللعبة ليس أكثر من ورقة ضغط إقليمية، تتبدّل قيمتها بحسب موقعه من النزاع في الشرق الأوسط (راجع النموذج الأوكراني، حيث حصلت كييف - وما زالت تحصل - على المليارات فيما اقتصادها منهار وتعاني من فراغ سياسي من أعلى الهرم).

لو تحرّك لبنان بطريقة مختلفة، لكان بوسعه قلب المعادلة. تخيّل لو أن المصرف المركزي أعاد توظيف جزء من أرباحه الذهبية لدفع جزء من ودائع الناس، أو عبر تمويل مشاريع إنتاجية صغيرة، أو حتى عبر إنشاء صندوق سيادي يستثمر الزيادة في سعر الذهب بدلًا من تسجيلها في الدفاتر. هذه الخطوات كانت كفيلة بتحريك الاقتصاد، واستعادة جزء من الثقة المفقودة.

أمّا الاستمرار في التفاوض على ثلثة أو أربعة مليارات دولار من الصندوق فيما قيمة احتياطي الذهب تزداد وتتكدّس دفتريًا، فذلك يبدو نوعًا من العبث. المشكلة أن أحدًا لا يجرؤ على اتخاذ القرار، وكأن هذا المعدن الأصفر أصبح رمزًا وطنيًا للوهم. بينما لا أحد يجرؤ على طرح السؤال البديهي: لماذا نفاوض للحصول على مليارات قليلة، ولدينا ثروة صامتة تكفي لتغيير المعادلة، وقد تتبدّد فيما لو عاد سعر الذهب لسبب ما إلى الهبوط؟

> المفارقة أن صندوق النقد لا يبدو متحمسًا لاتفاق سريع

من خلال تحريك الدورة الإنتاجية، أو في إعادة إنعاش النظام المصرفي المتجمّد. لكن لا أحد في السلطة يريد أن يسمع بهذه الفكرة، لأن كلمة «استخدام الذهب» صارت Taboo أمرًا محرّمًا الخوض به في قاموس السياسيين اللبنانيين، كما لو أنه جزء من قدسية لا يجوز الاقتراب منها... بينما البلاد تغرق.

اللافت أنّ هذه «الثروة» لا تُستعمل حتى كورقة رابحة في المفاوضات. في كل مرة يجلس فيها اللبنانيون مع صندوق النقد، يتحدثون عن خطط إنقاذ افتراضية ويعرضون أرقامًا مهترئة عن

تحديات لبنان في تأمين القمح: بين الأزمة الزراعية والأمن الغذائي

كيف يمكن للبنان أن يحافظ على أمنه الغذائي في ظل تحديات متزايدة تواجه زراعة القمح، خصوصًا مع استمرار الاعتداءات على الجنوب وتعثر سياسة الزراعة الوطنية؟ فالقطاع الزراعي، الذي يشكل أحد أعمدة الاقتصاد الوطني، يعاني من ضعف الدعم والتخطيط، ما يزيد من هشاشة الإنتاج المحلي ويجعل لبنان أكثر اعتمادًا على الاستيراد في ظل أزمات متعددة.

غابيل بطيش

هل حان الوقت لإعادة النظر في استراتيجية الزراعة والسياسات المرتبطة بها لضمان استدامة هذا القطاع الحيوي وحماية الأرض والمزارعين؟

في حديث لـ «نداء الوطن»، شدد وزير الزراعة نزار هاني على الترابط الوثيق بين الأمن الغذائي وزراعة القمح، مشيرًا إلى أن القمح يُعد من أهم المحاصيل الاستراتيجية التي تسهم مباشرة في تحقيق الأمن الغذائي.

وأوضح أن هناك نوعين من القمح:

القمح الطري المستخدم في صناعة الخبز.

القمح القاسي (Durum) الذي يُستخدم في صناعة المعكرونة، الفريكة...

ولفت هاني إلى أن لبنان يعتمد بشكل كبير على استيراد القمح الطري لتأمين حاجاته من الخبز ومشتقاته، إذ يُقدّر أن نحو 80 % من القمح المستهلك محليًا يتم استيراده من أوكرانيا وروسيا، في حين أن الإنتاج المحلي لا يغطي سوى جزء ضئيل من الطلب.

وفي ما يتعلق بالإنتاج المحلي، أشار الوزير إلى أن لبنان يزرع بنسبة 80 % من القمح القاسي في سهل البقاع، مقابل 20 % من القمح الطري الذي يُزرع في مناطق عكار والجنوب، وتُقدَّر المساحات المزروعة سنويًا بنحو 80,000 إلى 100,000 دونم.

أضاف: الإنتاج الزراعي في الحقول يندرج ضمن صلاحيات وزارة الزراعة، في حين أن مديرية الحبوب والشمندر السكري التابعة لوزارة الاقتصاد تتولى تأمين حاجات البلاد من القمح، بما يساهم في استقرار إنتاج الخبز والدقيق، ومراقبة جودة الإنتاج في المطاحن والأفران.

وفي ما يخص التخزين، أوضح وزير الزراعة أنه قبل انفجار مرفأ بيروت، كانت الأهراءات تتمتع بسعة تخزينية تصل إلى 125 ألف طن، تكفي لحوالى أربعة أشهر. أما بعد كارثة 4 آب، فقد تم الاعتماد على صوامع المطاحن، ويتراوح المخزون الحالي ما بين 60,000 و70,000 طن، يكفي لمدة شهرين إلى شهرين ونصف. في حين أن حاجة لبنان السنوية من القمح الطري تُقدّر بحوالى 600,000 طن.

أما أبرز التحديات التي تواجه القطاع، بحسب هاني، فهي:

التغيّر المناخي: الجفاف، ارتفاع درجات الحرارة، الأمراض النباتية، وتأخر الزراعة نتيجة نقص الأمطار

الأمن والنزاعات: خصوصًا في الجنوب والمناطق الحدودية حيث تعيق التوترات وصول المزارعين إلى أراضيهم.

نقص في التخزين الاستراتيجي: غياب صوامع كافية يجعل لبنان عرضة لتقلبات السوق وتأخير الشحنات.

ارتفاع كلفة الإنتاج: الإنتاج المحلي مكلف وقد لا يكون مجديًا اقتصاديًا للمزارعين، خصوصًا مع ضعف التسعير.

ضعف السياسات والدعم: يواجه المزارعون تحديات بسبب نقص الدعم التقني والمالي، كما أن جهود السلطات لتعزيز إنتاج القمح المحلي ما زالت تعترضها صعوبات في التنفيذ والتنسيق.

وأوضح هاني أن وزارة الزراعة، ضمن استراتيجيتها الممتدة من 2026 إلى 2035، تعمل على خطة شاملة لتطوير قطاع القمح، تقوم على رؤية واضحة وأهداف قابلة للقياس، بالتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين، لتعزيز الأمن الغذائي.

وأشار إلى أن مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية التابعة للوزارة هي المسؤولة عن تحسين وإكثار بذار القمح. ولكن مع الأزمة الاقتصادية، توقف دعم وزارة المالية ما أدى إلى توقف سلسلة الإكثار.

وفي هذا الإطار، تدخلت منظمة الأغذية والزراعة (FAO) لتقديم دعم مباشر عبر توزيع بذار القمح الطري على صغار المزارعين، إلى جانب دعم تقني وتدريبات لتمكينهم من تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة، وتحفيزهم على إكثار البذار محليًا لضمان استمرارية توفرها.

كذلك، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع البنك الألماني للتنمية على مشروع لإحياء سلسلة إكثار البذار، بالتعاون مع مصلحة الأبحاث، حيث تمّ العام الماضي إنتاج بذار موثّق من القمح القاسي والطري والشعير. وفي هذا الموسم، يُعمل على إكثار نحو 200 طن من هذه البذور بالتعاون مع مزارعين مختصين، بهدف الوصول خلال موسمين إلى اكتفاء ذاتي من بذار القمح.

اجتماع تنسيقيّ حول تعديل قانون العمل

ترأس وزير العمل محمد حيدر أمس الاجتماع التنسيقيّ الأول حول تعديل قانون العمل، حضره رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير، رئيس جمعية الصناعيين سليم الزعني، وطوني عيرون عن منظمة العمل الدولية، ومستشار الوزير حسين محيدلي، المدير العام للوزارة بالإنابة مارلين عطاالله، مع فريق مختصّ من وزارة العمل، فيما غاب عن الاجتماع رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر.

وساد النقاش جوّ إيجابيّ، وشجّع الجميع هذه الخطوة الرامية إلى ضرورة إسقاط تعديلات على قانون العمل بما يتناسب والتطوّرات العصرية. واتفق المجتمعون على ضرورة إنجاز دراسة مشروع القانون بصيغته الجديدة في أسرع وقت ممكن.

من جهة أخرى، استقبل وزير العمل في مكتبه، نائب المديرة التنفيذية لمنظمة «الإسكوا» في لبنان السيّدة مهرينغ العوضي، وتمّ البحث في عدّة مواضيع تتعلّق بأصحاب الاحتياجات الخاصّة، كما عرضت مساعدة الوزارة في وضع دراسات تتعلّق بسوق العمل.

ثمّ التقى المدير العام للهيئة الوطنية لسلامة الغذاء إيلي عوض.

واطّلع حيدر من نقابة أصحاب محطات المحروقات برئاسة النقيب جورج سامي براكس على عمل القطاع، وأعلمهم الوزير حيدر بضرورة معالجة موضوع اليد العاملة غير الشرعية المنتشرة بكثرة في هذا القطاع.

كما اجتمع مع وفد من نقابة أصحاب شركات التنظيفات برئاسة السيّدة ريما طعمة، حيث شدّد الوزير على ضرورة تنظيم هذا القطاع ومعالجة العمالة غير الشرعية، وتشجيع العمالة اللبنانية في هذا القطاع الحيويّ، حيث إن فرص العمل مرتفعة، كما أعلم الحاضرين بأن فريق التفتيش في الوزارة بمساعدة القوى الأمنية المعنية سيشدّد الرقابة على شركات التنظيفات للحدّ من اليد العاملة غير الشرعية.

تنمية العلاقة الاقتصادية اللبنانية- البرازيلية

زار وفد من مجلس رجال الأعمال اللبناني البرازيلي برئاسة ريبع افرام، أمس سفير البرازيل في لبنان تارسيزيو كوستا في مقر السفارة، وتمّ البحث في سبل تنمية العلاقة الاقتصادية اللبنانية البرازيلية وتنظيم زيارة لوفد اقتصادي لبناني إلى البرازيل.

بدايةً تحدّث أفرام، فهنّأ السفير كوستا بالعيد الوطني البرازيلي، مشيدًا بـ «أهميّة العلاقات الدبلوماسية والتاريخية التي تربط البلدين الصديقين والتي تمتد على مدى 80 عامًا، وبالحتضان البرازيل لملايين اللبنانيين»، معبرًا عن «ثقته وإيمانه بأن هذه العلاقات ستستمر بالزخم نفسه مع الأجيال المقبلة».

كما شكر افرام السفير كوستا على «دعمه وجهوده من أجل تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية ومساعدة مجلس الأعمال اللبناني البرازيلي للتقدم على هذا المسار».

ووضع افرام السفير كوستا في نتائج اللقاءات التي عقدها المجلس مع عدد من الوزراء والمعنيين بالملف الاقتصادي في ما خص إعفاء البرازيل منتجات زراعية لبنانية من الرسوم الجمركية وكيفية تحقيق نقلة نوعية في هذا الإطار.

وأكد افرام لكوستا أن «قرار الإعفاءات خطوة هامة جدًا ومن شأنها فتح الباب لزيادة التبادل التجاري وترسيخ العلاقات الاقتصادية بين البلدين».

من جهته، شكر السفير البرازيلي أفرام والوفد على تهنئتهم، مشيدًا بالجهود التي يقوم بها المجلس اللبناني البرازيلي برئاسة أفرام.

وأكد السفير كوستا وقوفه إلى «جانب المجلس والسعي للقيام بكل ما يلزم مع الجهات المعنية في بلده من ضمن الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، وهي أهداف ذات قيمة كبيرة تصب في مصلحة البلدين وشعبيهما».

إطلاق دليل «إعرف حقوقك في التجارة والصناعة»

عقد وزيرا الاقتصاد والتجارة عامر بساط والإعلام بول مرقص، أمس مؤتمرًا صحافيًا في وزارة الاقتصاد، قدّم خلاله الوزير مرقص إلى وزارة الاقتصاد دليل «إعرف حقوقك في التجارة والصناعة» وهو كناية عن سلسلة أسئلة وأجوبة شاملة ومبسّطة للمواطن لإعلامه بحقوقه مع نماذج عملية.

بدايةً، تحدّث الوزير بساط مرحّب بالوزير مرقص في وزارة الاقتصاد والتجارة. وقال: «وجودنا اليوم معًا يعكس تعاونًا حكوميًا ضروريًا هدفه واحد وهو تحسين الخدمة العامة وتعزيز ثقة المواطن بالدولة».

كما توجّه بالشكر إلى «فريق «جوستيسيا» على إعداد هذا الدليل، الذي يقدّم شرحًا مبسّطًا وواضحًا لمجموعة من الأسئلة الشائعة حول التجارة والصناعة في لبنان، ويتيح للمواطنين والفاعلين الاقتصاديين الوصول إلى المعلومات بطريقة سهلة ومباشرة». وقال: «والشكر موصول للوزير مرقص على إشرافه ودعمه هذا العمل».

وأضاف: «إن الشفافية وتوضيح المعلومات ليسا تفاصيل إدارية بل هما خطوة أساسية في مسار استعادة الثقة بالاقتصاد اللبناني. فالمستهلك والتاجر والصناعي بحاجة إلى معرفة حقوقهم وواجباتهم، والمسؤوليّة تقع علينا في الدولة لنقدّم هذه المعرفة بوضوح».

وأشار بساط إلى أن «هذا الدليل سيكون متاحًا إلكترونيًا على موقع الوزارة www.economy.gov.lb، ليتمكّن الجميع من الاطّلاع عليه بسهولة، ولتكون المعلومة في متناول كلّ مواطن ومؤسسة ورائد أعمال». وقال: «هذا العمل يخدم هدفًا أكبر تعمل عليه الوزارة، وهو تنظيم السوق، دعم المنافسة العادلة، حماية المستهلك، وتسهيل الأعمال. وكل ذلك لا يتحقق إلّا عندما تكون المعلومة متاحة وواضحة ومتساوية للجميع».

ختامًا، جدّد بساط ترحيبه بالوزير مرقص، مؤكّدًا «استمرار وزارة الاقتصاد والتجارة في التعاون مع وزارة الإعلام ومع مختلف الشركاء من القطاعين العام والخاص لتعزيز ثقافة الشفافية وإتاحة المعلومات، بما يخدم الاقتصاد الوطني ويعيد للمواطن ثقته بمؤسّسات دولته».

حقوق المواطن

بدوره، نوّه الوزير مرقص بدور وزارة الإعلام في تعريف المواطن على حقوقه، لا سيّما أنها «تحوّلت إلى مصدر تفاعل ما بين الناس والوزارات، بدءًا بـ «دليلك في البلدية»، مرورًا بتعريف الناس على حقوقهم في التجارة والصناعة عبر الدليل الذي أطلق في وزارة الاقتصاد، على أن تستكمل السلسلة بإطلاق دليلين آخرين، بالتعاون مع وزارتي العمل والصحة، وذلك بشكل مبسّط يفهمها الناس بسهولة».

وأوضح أن «المعلومات التي تتضمّنها الدلائل، مستقاة من القوانين وقرارات المحاكم وآراء الهيئات الاستشارية في الدولة وديوان المحاسبة ومجلس الشورى وهيئة التشريع والاستشارات، وغيرها من المؤسّسات التي تعنى بحقوق المواطن».

وأشار مرقص إلى أنه «تمّ استجماع الأجوبة في إطار مبسّط، ووضعت في الدليل تحت عنوان: «إعرف حقوقك، أو ألف باء حقوقك»، ليحصل المواطن على الإجابة عن سؤاله بشكل مبسط».

وأعطى أمثلة عمّا يحتويه الدليل من إجابات، كالمعلومات اللازمة حول تأسيس شركة، بالإضافة إلى المعاملات والأوراق المطلوبة، إلى جانب الوقت الذي تستغرقه الإجراءات والمسار الذي تسلكه أي مؤسسة تجارية عند إنشائها، بما فيها براءة الاختراع بالنسبة للصناعة أو تسجيلها كمؤسّسة تجارية، والفرق بين الشركات والمؤسّسات، كلّها بشكل مبسط ووفق جداول، وضعت بتصرّف المواطنين».

وأعلن أن «الدليل متوافر إلكترونيًا، بالإضافة إلى نسخ ورقية مجانيّة»، مؤكّدًا أنّ «دور وزارة الإعلام، إعلام المواطن بحقوقه، سيستكمل عبر خطوات أخرى، وتشمل «حقوقك في الضرائب».

وختم مرقص بالإشارة إلى أن «المعلومات ستبقى قيد التحديث لملاءمة القوانين والقرارات الجديدة والآراء الاستشارية والتعاميم المحدثة حيث سمّينا مندوبًا من قبلنا وكذلك من جانبنا».

اعلانات رسمية

إعلان قضائي صادر عن محكمة القاضي المنفرد المدني في طرابلس

غرفة الرئيس ديميتري عجوز

موجه من المعترض بنك سوسييتيه جنرال في لبنان إلى المعترض عليه أحمد جمول المقيم أصلاً في طرابلس - شارع الثقافة - بناية حربا طابق أخير، وحالياً مجهول محل الإقامة.

تدعوك هذه المحكمة للحضور إلى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيلك القانوني لحضور الجلسة المقررة نهار الثلثاء الواقع في 2/12/2025 ولاستلام الاستحضار ومربوطاته وكافة الأوراق في الدعوى أساس 69/2023 المرفوعة ضدك بموضوع اعتراض على المعاملة التنفيذية رقم 381/2016 وضمها إلى الملف الراهن والحكم بعدم صحة الإيفاء الحاصل في معرضها واعتباره كأنه لم يكن ليصار إلى متابعة التنفيذ بوجهك من النقطة التي وصلت إليها وتضمينك كافة الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة.

عليك أن تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وخمسة عشر يوماً للجواب وإلا فكل تبليغ لك لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم

خالد علي

واشنطن تطرق أبواب تل أبيب لصون إنجازاتها في غزة

نايف عازار

تسلك المرحلة الأولى من «خطة ترامب للسلام في غزة» دربها بنجاح نسبي حتى الآن، رغم المطبات العديدة والأفخاخ المتفجرة التي تعتري هذا الطريق. وما يضمن نجاعتها، الزخم الأميركي اللامتناهي. فقد طرقت الدبلوماسية الأميركية في الأيام والساعات الأخيرة باب تل أبيب مجددًا، حيث حطّ أربعة مسؤولين أميركيين كبار رحالهم هناك، بغية الضغط على صناع القرار في الدولة العبرية، خصوصًا على نتنياهو وفريقه اليميني الحاكم، للمضي قدمًا في المرحلة الأولى من الاتفاق، ثم الانتقال إلى المرحلة الثانية التي ستكون بلا شك أشد تعقيدًا.

حضور المسؤولين الأميركيين الكبار إلى تل أبيب، فرضه توجّس قاطن البيت الأبيض من أن ينسف التصعيد الإسرائيلي الدامي الذي شهدته أخيرًا مدينة رفح الاتفاق، حيث شنت مقاتلات إسرائيلية غارات عنيفة على المدينة، ردًا على تعرض الجيش الإسرائيلي لإطلاق نار من جانب مقاتلين فلسطينيين، أودى بحياة ضابط وجندي في صفوفه، وزعمت «حماس» بأن المهاجمين لا يدورون في فلكها، وبأنها فقدت الاتصال معهم منذ آذار المنصرم، بسبب المعارك الضارية وقتذاك.

لا ريب في أن قائد سفينة «العمّ سام»، المتعطش لنيل جائزة «نوبل للسلام» في الأنواع المقبلة، يتفاخر بأنه نجح في وضع حد للحرب على القطاع، ولا يريد أن تذهب إنجازاته الدبلوماسية أدراج الرياح، لذلك يواصل ضغوطه على «بيبي»، الذي أثبت أنه لا يهاب أحدًا في الداخل والخارج سوى الرئيس الأميركي، الذي يتباهى بدوره أنه يشرف على كل شاردة وواردة في سياسة نتنياهو، على عكس سلفه بايدن، حينما كانت «الكيمياء» مفقودة تمامًا بين واشنطن وتل أبيب.

من نافل القول أيضًا، إن الغارة الإسرائيلية على قطر، كانت شكلت نقطة فاصلة في سياسة واشنطن، التي شعرت في حينها أن مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية مع الدوحة والدول الخليجية الحليفة باتت على المحك، لتشكل هذه الضربة محفزًا كبيرًا لتحرك «شرطي العالم» في اتجاه إجلاس المتقاتلين إلى مائدة مفاوضات شرم الشيخ، ومن ثم كبح جماح الحرب، بمعية ومباركة دول عربية وإسلامية. وطبعًا يحرص الرئيس الأميركي على ألا يبدد أحد إنجازاته الدبلوماسية، تمهيدًا لتوسيعه مروحة «اتفاقات أبراهام»، لتشمل خصومًا السعودية، التي تتمتع بثقل سياسي وديني كبير، وتشكل رافعة كبرى لاتفاقات السلام، بالتزامن مع اقتراب «سوريا الشرع» من الأميال الأخيرة لتوقيع، في الحد الأدنى، اتفاق عدم اعتداء مع الدولة اليهودية.

وبينما تخضع إسرائيل لـ «دوزنة ترامبية» كلما دعت الحاجة، يلفت المراقبون إلى تفلّت حركة «حماس» أو ما تبقى منها عن عقالها، ومن أي ضوابط أخلاقية أو إنسانية. فالحركة أعادت إلى الصورة مشهد الإعدامات الميدانية المقززة، التي تقترفها بحق من تعتبرهم عملاء، من دون أي محاكمة شفافة أو مسوّغ قانوني. فـ «حماس» بأمس الحاجة إلى استعادة هيبتها وسطوتها داخل القطاع، وترميم صورتها المهشمة، بعد تهشمها أمام آلة الحرب الإسرائيلية التي استدرجتها بنفسها إلى القطاع في فجر 7 أكتوبر، لذلك وجدت في الإعدامات خير سبيل لترويع الغزيين، وإخضاع الخارجين عن سيطرتها، معيدة بذلك إلى الذاكرة مشاهد إعدامات تنظيم «داعش» ووحشيته.

في الغضون، أبرز الإعلام العبري بعض الحذر حيال تطبيق خطة ترامب.

الباحث الاستراتيجي مئير بن شابات رسم في «معهد مسغاف للأمن القومي والاستراتيجية الصهيونية» صورة سوداوية لتطور الأحداث في غزة، معتبرًا أن الواقع الراهن يُختصر بالنقاط الآتية:

- «حماس» تتعافى بسرعة من الضربة التي تلقتها، وتعود إلى السيطرة على الشوارع، بمساعدة ناشطيها المسلحين، وتنفذ إعدامات بحق خصومها، وتقيم آليات فعالة للقيادة والسيطرة.

- إدراك الدور الذي يقوم به السلاح في تصوّر المقاومة لدى «حماس»، وتصريحات المتحدثين باسمها بأنهم لن يتخلوا عنه.

- تجربة الماضي ومعرفة طرق الخداع التي تستخدمها «حماس».

- الشكوك في شأن رغبة وقدرة الدول الوسيطة على فرض الاتفاق على «حماس».

- النظر إلى المحاولة غير الناجحة، إلى حد ما، في شأن نزع سلاح «حزب الله» في لبنان.

- الإدراك أن إمكان استئناف القتال لا يتوافق مع نية تسريع توسيع «اتفاقات أبراهام».

بدوره، الصحافي في «يديعوت أحرونوت» نداف إيال كشف أنه عندما سأل مسؤولًا كبيرًا في المنظومة الأمنية الإسرائيلية عن القوة الدولية التي يُفترض أن تدخل إلى القطاع، أجابه أنه يأمل فقط في أن يكون هناك مساجد كافية قائمة، حتى يتمكّن أفراد تلك القوة من الصلاة فيها. واعتبر إيال أن الدول المرشحة لإرسال قوات ليست دولًا صديقة لإسرائيل، بل هي غير محبوبة إطلاقًا، وسجلّها في «حفظ السلام» سيّئ جدًا. وجزم الكاتب بأن «حماس» استعادت السيطرة الكاملة على المجتمع في غزة، وبأن «تحرير» القطاع من قبضتها، سياسيًا أو عسكريًا، مهمة تتطلّب قدرات سياسية فائقة. وختم إيال بأنه يُستحسن استخلاص الدروس من إخفاقات إسرائيل السابقة في غزة، لكن هذا ما لا يرغب نتنياهو في القيام به.

الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية «أمان» عاموس يادلين اعتبر في قناة N12 أن الهجوم المسلح في رفح كلّف ثمنًا باهظًا، ومن الصائب أن ردّ الجيش الإسرائيلي كان قويًا، بدلًا من العودة إلى ضرب كثبان الرمال، على غرار ما كان يجري قبل 7 أكتوبر، ولدى أيّ خرق مستقبلي في القطاع، من الضروري ضرب «حماس» وتجهيز الشروط للعودة إلى حرب شاملة، في حال فشلت خطة ترامب. أضاف يادلين، أن على إسرائيل ألّا تفقد بوصلتها الاستراتيجية: تفكيك سلاح «حماس» ونزع سلاح القطاع، مع التقدّم نحو تطبيع أوسع مع العالمين العربي والإسلامي.

لا تريد أميركا أن تذهب نجاحاتها الدبلوماسية أدراج الرياح (رويترز)

«الإخوان» يحاولون إعادة التموضع في سوريا بدعم إيراني

طارق أبو زينب

أعلنت جماعة «الإخوان المسلمين» في سوريا أخيرًا، وثيقة جديدة بعنوان «العيش المشترك»، تقدّم تصورًا تنظيميًا لإدارة التعدّدية الدينية والسياسية والاجتماعيّة في سوريا المستقبل. جاءت الوثيقة بلغة مدنيّة واضحة، خالية من الهجوم المباشر، لكنها حملت رسائل سياسية دقيقة تدعو إلى الانتقال من منطق الانقسامات والاصطفافات إلى منطق المؤسّسات والقوانين، مع اعتماد التعاقد والاحتكام للنظام القانوني بدل الهيمنة والانتماءات الضيّقة. وشدّدت على تنظيم العلاقة بين الدولة ومكوّناتها عبر مؤسّسات دستورية وقانونية، في إطار المواطنة الكاملة ورفض الإقصاء.

جاء صدور الوثيقة في وقت تشهد فيه المنطقة جدلًا واسعًا حول مستقبل جماعة «الإخوان المسلمين» ومكانتها، خصوصًا في ظلّ الدعوات المتكرّرة لحظر نشاطها في سوريا وتقييد وجودها في كلّ من الأردن ومصر. ويُنظر إلى توقيت إصدار الوثيقة باعتباره محاولة للردّ، بشكل غير مباشر، على الانتقادات الموجّهة إلى الجماعة عقب رسالة القائم بأعمال المرشد العام، الدكتور صلاح عبد الحق، إلى المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، التي أعلنت تضامن الجماعة الكامل مع إيران. وقد فسّرت الرسالة على نطاق واسع بوصفها مبايعة سياسية ودينية لطهران، ما أثار تساؤلات حول توجّهات الجماعة وخياراتها الإقليمية الجديدة.

في تطوّر سياسي لافت، كشفت مصادر سورية رفيعة المستوى، مقرّبة من دوائر صنع القرار في دمشق، لصحيفة «نداء الوطن»، أن إطلاق الجماعة وثيقتها جاء بتوجيه مباشر من إيران، في محاولة لإعادة التموضع السياسي بعد سقوط النظام السوري السابق. وأوضحت المصادر أن الوثيقة تُقدّم في ظاهرها كخطوة معتدلة تُروّج للديمقراطية والتعدّدية، غير أنها في جوهرها أداة لإعادة الشرعية المفقودة للجماعة وضمان استمرار النفوذ الإيراني في المشهد السوري، خصوصًا بعد تراجع تأثير طهران الإقليمي. وتعكس هذه التحرّكات حجم التوجيه الإيراني المباشر لطموحات الجماعة، في ظلّ العلاقة المتنامية بين التنظيم الدولي للإخوان وطهران.

وأضافت المصادر أن الجماعة لم تعد تمتلك قاعدة شعبيّة حقيقية داخل سوريا، وأن بنيتها التنظيمية باتت شبه معدومة، إذ يقتصر وجودها على نشاطات سياسية وإعلامية تُدار من الخارج، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بإخوان لبنان ومكتب التنظيم الدولي في لندن. كما شدّدت على أن الحكومة السورية لا تربطها أي علاقة سياسية أو تنسيقية مع الجماعة في لبنان أو في أي من دول المنطقة. على الصعيد الرمزيّ، تراجع حضور الجماعة بشكل ملحوظ في الوعي العام السوري، بعدما أصبح خطابها الأيديولوجي موضع شكّ وريبة إثر عقود من التجارب المريرة، فيما تظلّ إيران المحرّك الأساسي لمحاولاتها المستمرّة للعودة إلى المشهد.

وقال الباحث في العلاقات الدولية الدكتور مهند حافظ أوغلو لصحيفة «نداء الوطن» إن الجماعة

دمشق لا تربطها أي علاقة سياسية أو تنسيقية مع «الإخوان» في لبنان

تحاول جعل وثيقتها طوق نجاة بعد انحسار دورها في معظم الدول العربية، ساعية لإعادة بناء قوّتها من الساحة السورية بعد فشلها في تحقيق ذلك في مصر بسبب استقرار النظام الحاكم. وأضاف أن ما تسمّيه الجماعة «سوريا الجديدة» يمثل في نظرها فرصة للعودة إلى المشهد السياسي، غير أن هذا الطموح يصطدم بواقع دولة مدنية تسير بخطى ثابتة في ملفات الأمن والاستقرار، وتفتقر الجماعة لأي دعم داخلي حقيقي أو قبول شعبي، ما يجعل الوثيقة أقرب إلى مناورة سياسية لإبقاء اسمها في دائرة النقاش العام.

وختم أوغلو بالقول إن السوريين، الذين عانوا من تجارب الثمانينات وما تلاها من آثار سياسية ونفسية، يتطلّعون إلى دولة مستقرّة ومزدهرة اقتصاديًا، معتبرًا أن عودة الجماعة أو أي حركات أيديولوجية مشابهة ستضعف الدولة وتحرم البلاد من تحقيق أهدافها الوطنية. ومع تراجع النفوذ الإيراني في المنطقة، تبدو جماعة الإخوان في سوريا اليوم أقلّ قوّة وأكثر اعتمادًا على الخارج، فيما يواصل السوريون والساحة السياسية المحلّية البحث عن الاستقرار والحياة المدنية بعيدًا من المناورات الأيديولوجية.

الوثيقة الجديدة، مهما بدت معتدلة، تعكس حقيقة أن الطموحات السياسية للجماعة تواجه واقعًا داخليًا هشًا لا يضمن لها أي تأثير فعلي على الأرض. يبقى الواقع السوري واضحًا: قوّة الجماعة محدودة، وطموحاتها السياسية تصطدم بالواقع الداخلي، بينما يبقى البحث عن الاستقرار المدني والسياسي الهدف الأساسي للسوريين، ما يجعل أي محاولة لإعادة إنتاج الإسلام السياسي في سوريا أمرًا شبه مستحيل على المدى القريب.

روبيو يحدّد مواصفات القوات الدولية المزمع نشرها في غزة

زار وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو مركز التنسيق المدني - العسكري الذي أنشأته بلاده في كريات غات في إسرائيل، والذي يتولّى مراقبة وقف النار في غزة، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، ووضع الأسس لقوة استقرار دولية مستقبلية التي تقضي المرحلة الثانية من خطة الرئيس ترامب بنشرها في القطاع. واطلع روبيو على سير عمليات المركز وشارك في اجتماع ضمّ قوات متعدّدة الجنسيات تمثّل مجموعة واسعة من الدول، إلى جانب مسؤولين كبار من الإمارات والأردن وكندا والدنمارك.

وأكد روبيو أن العمل الجاري في المركز غير مسبوق، موضحًا أنه يمثل مهمة تاريخية لضمان الاستقرار طويل الأمد في غزة. وكشف أن زيارته ركّزت على تقييم احتياجات القيادة وتعزيز تنسيق المساعدات الإنسانية وجهود إعادة الإعمار. وبينما يتولّى الإشراف على المركز الجنرال الأميركي باتريك فرانك، أفاد موقع «أكسيوس» بأن روبيو عيّن السفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاغن، الذي رافق روبيو في زيارته إلى المركز، ليكون «المسؤول المدني» عن المركز. وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الجيش الأميركي بدأ تشغيل طائرات مسيّرة فوق القطاع، بهدف مراقبة الأوضاع الميدانية وضمان الالتزام بوقف النار.

وإذ حسم روبيو أن قوة الاستقرار الدولية المقرّر نشرها في القطاع يجب أن تتألّف من دول ترتاح إليها إسرائيل، أعرب عن تفاؤله في شأن استعداد دول عدة للمشاركة في القوّة، مشدّدًا على أن مستقبل الحكم في غزة لا يزال بحاجة إلى بلورة بين إسرائيل والدول الشريكة، لكنه لا يمكن أن يشمل «حماس». وجزم بأن «عدم نزع سلاح «حماس» سيكون خرقًا للاتفاق، والجميع متفق على أن «حماس» لن تسيطر على غزة، لا توجد خطة بديلة، هذه هي الخطة الوحيدة، ولن نتوقف عن الدفع حتى يتم تنفيذ كافة الالتزامات». ودعا إلى ضرورة إيصال المساعدات من دون سرقة، مؤكّدًا أن قوة الاستقرار يجب أن تنشأ قبل بدء عملية إعادة الإعمار الواسعة. كما أشار إلى أن أميركا تضغط من أجل استعادة كافة جثث الرهائن الإسرائيليين.

وعندما سُئل عمّا إذا كانت إسرائيل ستحتاج إلى طلب إذن من ترامب لاستئناف القتال في غزة، لم يعطِ روبيو إجابة مباشرة، لكنه أكد أن بلاده «ملتزمة جدًا بأمن إسرائيل»، لافتًا إلى أن أميركا وشركاءها في المنطقة سيؤدّون دورًا متزايدًا في الأنشطة داخل غزة. وأوضح أن أي دور محتمل للسلطة الفلسطينية لم يُحسم بعد. وجزم بأن وكالة «الأونروا» لا يمكن أن يكون لها أي دور في غزة، معتبرًا أنها «فرع» تابع لـ «حماس». وأشار إلى أنه لا يعتقد أن إسرائيل ستضمّ الضفة الغربية، واصفًا التصويت في الكنيست هذا الأسبوع لمصلحة مشروعَي قانون لضم الضفة بأنه «تهديد لعملية السلام».

توازيًا، أفادت وكالة «رويترز» بأن هناك مناشدات جرى توجيهها لعدد من الدول للانضمام إلى القوة الدولية، لكن كثيرين توخوا الحذر من تقديم وعود من دون معرفة شكل القوة، موضحة أن من بين المقترحات تشكيل قوتين، إحداهما لتأمين الحدود بين إسرائيل وغزة، والأخرى تعمل داخل القطاع. وكشفت أن بعض الدول الأوروبّية تريد أن يعمل داخل غزة آلاف من قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية الذين يُدرّبون في مصر والأردن إلى جانب قوات دولية بعدد أقل. وأكدت أن الخطة الأميركية تنصّ على أن تدخل القوة الدولية تدريجيًا بدءًا من منطقة رفح الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في جنوب القطاع.

وبينما أفادت تقارير صحافية بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يقبل بمشاركة قوات تركية في القوات الدولية، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن «المحادثات في شأن إنشاء القوة الدولية مستمرّة وتسير بشكل جيّد، ونحن مستعدّون لتقديم أي شكل من أشكال الدعم»، مشدّدًا على أنه «يجب إجبار إسرائيل على الالتزام بوقف النار من خلال فرض العقوبات ووقف مبيعات الأسلحة»، فيما ادعى أن «حماس» ملتزمة بوقف النار. وحسم أنه لا يمكن لأي دولة أن تتولّى إعادة إعمار غزة بمفردها، لقد تواصلنا مع شركاء في الخليج، وحان وقت التنفيذ الآن».

وفي سياق الضغط الدبلوماسي الأميركي الذي يستهدف الحفاظ على اتفاق غزة، من المتوقع أن تصل نائبة المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، مورغان أورتاغوس، إلى إسرائيل اليوم، وستبقى في المنطقة حتى الإثنين، على أن تزور قيادة المنطقة الشمالية الإسرائيلية، كما من المرجّح أيضًا أن تزور المركز الأميركي في كريات غات. كما من المتوقع أن يصل وزير الطاقة الأميركي كريس رايت إلى إسرائيل في نهاية الأسبوع المقبل، حسب صحيفة «يديعوت أحرونوت».

في الغضون، اتفقت الفصائل الفلسطينية بعد اجتماعها في القاهرة لمدّة يومين لمناقشة المرحلة الثانية من خطة ترامب، على بيان مشترك، أكدت فيه موافقتها على تسليم القطاع إلى لجنة فلسطينية مؤقتة من الغزيين تتشكل من المستقلّين «التكنوقراط» وتتولّى تقديم الخدمات الأساسية بالتعاون مع الدول العربية والمؤسسات الدولية، داعية إلى الاتفاق على استراتيجية لتفعيل «منظمة التحرير الفلسطينية» بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كما أشارت إلى الاتفاق على إنشاء لجنة دولية تشرف على تمويل وتنفيذ إعادة إعمار القطاع، مع تأكيد وحدة النظام السياسي الفلسطيني والقرار الوطني المستقل. وشدّدت على أهمية استصدار قرار أممي في شأن القوات الأمنية المؤقتة المزمع تشكيلها لمراقبة وقف النار. وكانت قناة «الجزيرة» قد أفادت الخميس بأن اجتماعًا عُقد في القاهرة بين وفد «حماس» برئاسة خليل الحية ووفد «فتح» برئاسة نائب الرئيس الفلسطيني حسين الشيخ.

غزي فقدَ ثلاثة من أطفاله في الحرب يضيء شمعة داخل كنيسة على نية السلام (رويترز)

زيلينسكي يطالب «تحالف الراغبين» بأسلحة بعيدة المدى

حض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي شارك في اجتماع لـ «تحالف الراغبين» في لندن أمس، حلفاء كييف ضمن التحالف، على تعزيز قدرات أوكرانيا من الأسلحة بعيدة المدى للضغط على روسيا للتفاوض في شأن وقف غزوها لبلاده، لافتًا إلى أنه «بمجرّد أن شعر الرئيس الروسي بالضغط وإمكانية ظهور صواريخ «توماهوك» في أوكرانيا، أعلن فورًا استعداده لاستئناف المحادثات». كما دعا إلى فرض عقوبات على كل شركات النفط الروسية و«أسطول الشبح» التابع لروسيا ومحطات النفط المملوكة لها لتعطيل قدرة موسكو على تمويل حربها، مشيرًا إلى أن روسيا، التي تهاجم منشآت الطاقة الأوكرانية، تحاول استخدام الشتاء المقبل وسيلة للضغط على كييف.

وكان زيلينسكي قد التقى قبل انعقاد الاجتماع مع الملك تشارلز الثالث ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، الذي اعتبر خلال اجتماع التحالف أنه يتعيّن على قادة الدول الأوروبّية المشاركة فيه الموافقة على استخدام الأصول الروسية المجمّدة لتعزيز دفاعات أوكرانيا، مبديًا استعداد لندن «للتعاون مع الاتحاد الأوروبي للمضي قدمًا في هذه القضية في أسرع وقت ممكن»، فيما أكد الأمين العام لحلف «الناتو» مارك روته لذي شارك في الاجتماع أن العقوبات الجديدة التي فرضتها أميركا على موسكو هذا الأسبوع ستضع المزيد من الضغوط على الرئيس بوتين الذي بدأ ينفد منه المال والقوات والأفكار، معتبرًا أن «دعمنا لأوكرانيا يؤتي ثماره».

في الغضون، كشف المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون الاستثمار والتعاون الاقتصادي كيريل دميتريف أنه يزور أميركا حاليًا للمشاركة في اجتماع مخطط له منذ فترة طويلة، مؤكدًا أن الحوار بين أميركا وروسيا مستمرّ، إلّا أنه أحجم عن الإفصاح عمن سيلتقيهم خلال الزيارة، في حين أفاد موقع «أكسيوس» بأن دميتريف سيلتقي المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف في ميامي اليوم. بالتوازي، أكدت شركة «ريلاينس إندستريز»، أكبر مشتر للنفط الروسي في الهند، أنها ستلتزم بالعقوبات الغربية المفروضة على موسكو مع الحفاظ على علاقتها مع موردي النفط الحاليين.

إلى ذلك، دفعت اليابان بطائرات لمراقبة طائرات حربية روسية، من بينها قاذفات استراتيجية قادرة على حمل أسلحة نووية، حلّقت فوق ساحلها عند نهاية المجال الجوي للبلاد فوق بحر اليابان. وجاءت الواقعة قبل ساعات من تعهد رئيسة الوزراء اليابانية الجديدة ساناي تاكايتشي في أوّل خطاب لها أمام البرلمان منذ توليها المنصب، بتسريع التعزيزات الدفاعية، مشيرة إلى أن الأنشطة العسكرية الروسية والصينية والكورية الشمالية تشكل «مصدر قلق بالغ».

جانب من اجتماع «تحالف الراغبين» في لندن أمس (رويترز)

واشنطن تكثف حشودها العسكرية في الكاريبي

أمر وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث بنشر حاملة الطائرات «جيرالد فورد» والسفن الحربية الداعمة لها في منطقة القيادة الجنوبية الأميركية، ما يزيد حجم الحشود العسكرية الأميركية في منطقة البحر الكاريبي بشكل هائل، مع تصعيد حملة الرئيس دونالد ترامب على عصابات المخدّرات وتشديد ضغوطه على نظام الرئيس الفنزويلي غير الشرعي نيكولاس مادورو. ويُعدّ إرسال حاملة طائرات إشارة واضحة إلى أن إدارة ترامب تنوي توسيع نطاق الضربات الجوية، التي كانت حتى الآن تقتصر على استهداف سفن صغيرة، لتشمل أهدافًا برّية. وستتيح الحاملة للقادة تنفيذ ضربات جوية بوتيرة أعلى، وتقليل المسافة التي تحتاجها الطائرات الأميركية للوصول إلى الأهداف على اليابسة.

وأوضح البنتاغون أن تعزيز وجود القوات الأميركية في منطقة القيادة الجنوبية سيدعّم قدرة أميركا على كشف ومراقبة وتعطيل الجهات والأنشطة غير المشروعة التي تهدّد «سلامة وازدهار الوطن الأميركي وأمننا في نصف الكرة الغربي»، إلّا أنه لم يحدّد الموعد الذي ستنتقل فيه حاملة الطائرات إلى المنطقة. وأكد أن هذه القوات ستعمل على تعزيز القدرات القائمة لمكافحة تهريب المخدرات وتوسيعها، وكذلك إضعاف المنظمات الإجرامية العابرة للحدود وتفكيكها.

ويأتي ذلك بعدما نفذ البنتاغون ليل الخميس - الجمعة غارة استهدفت سفينة تابعة لعصابة «ترين دي أراغوا» الفنزويلية لتجارة المخدرات المصنفة من قبل واشنطن كمنظمة إرهابية، والتي كانت تنشط في تهريب المخدرات في بحر الكاريبي. وذكر البنتاغون أن الغارة قضت على ستة «إرهابيين» كانوا على متنها.

انطلاق «دوري التحدي الآسيوي» بمشاركة لبنانية مزدوجة

بعثة نادي الأنصار

بعثة نادي الصفاء

تنطلق اليوم منافسات دوري التحدي الآسيوي لكرة القدم لموسم 2025-2026، حيث يستعد ناديا الأنصار والصفاء لتمثيل الكرة اللبنانية في البطولة القارية التي تُعدّ ثالث أهم بطولات الأندية الآسيوية. وتأتي هذه المشاركة وسط آمال بإعادة أمجاد عام 2019، حين توّجَ نادي العهد بلقب كأس الاتحاد الآسيوي (النسخة السابقة من البطولة) ليصبح أول نادٍ لبناني يحرز لقبًا آسيويًا في التاريخ. ولم يقتصر الإنجاز يومها على التتويج الجماعي، إذ تألّق حارس مرمى العهد مهدي خليل بشكل لافت ونال جائزة أفضل لاعب في البطولة.

أما البطولة بنظامها الجديد، فقد شهدت إعادة هيكلة شاملة ابتداءً من موسم 2024-2025، حيث استبدل الاتحاد الآسيوي اسم «كأس الاتحاد الآسيوي» بـ «دوري التحدي الآسيوي». وتُقام المنافسات بنظام المجموعات، حيث تم تقسيم الفرق العشرين إلى خمس مجموعات يضم كل منها أربعة فرق، ثلاث مجموعات في منطقة الغرب ومجموعتان في منطقة الشرق. وتُلعب المباريات بنظام الدوري من مرحلة واحدة وفي ملاعب مركزية ضمن الدول المستضيفة. ويشهد هذا الموسم مشاركة خمسة أندية لأول مرة في تاريخها ضمن البطولات القارية للاتحاد الآسيوي، وهي نادي الشباب العُماني، ونادي ديوًا يونايتد الإندونيسي، ونادي إزرا من لاوس، ونادي مانيلا ديفر الفيليبيني، ونادي موراس يونايتد من قيرغيزستان. كما يشارك أربعة أندية أخرى للمرة الأولى في دوري التحدي وهي ألتين آسر من تركمانستان، والأنصار والصفاء من لبنان، والكويت الكويتي.

ويخوض نادي الأنصار، العائد إلى الساحة القارية بعد تتويجه باللقب المحلي الخامس عشر في تاريخه، مواجهة قوية أمام نادي الكويت الكويتي اليوم عند الساعة السابعة مساء بتوقيت لبنان، ضمن المجموعة الثانية على ملعب جابر المبارك الصباح في الكويت، وكان الفريقان قد التقيا سابقًا في كأس الاتحاد الآسيوي 2022 وانتهت المباراة بالتعادل 1-1. أما في المجموعة الثالثة، فيستهل نادي الصفاء، وصيف بطل الدوري في موسم 2024-2025 والعائد للمنافسة القارية لأول مرة منذ 2014، مشواره بمواجهة نادي العربي الكويتي، وصيف بطل الدوري الكويتي وذلك عند الساعة الواحدة ظهرًا بتوقيت لبنان على ملعب دولين عمرزاكوف في العاصمة القيرغيزية بشكيك. ويعد هذا اللقاء الثاني بين الفريقين بعد لقائهما في عام 2009 حين فاز العربي 2-1.

الحكمة يبحث عن فوز ثانٍ والرياضي يواجه البترون الصاعد حديثًا

مارك خويري (بوبو)

عشاق كرة السلة اللبنانية على موعدٍ جديد مع مواجهات مثيرة في الدوري اللبناني اليوم، حيث تتحوّل نهاية الأسبوع إلى وجبة دسمة لعشاق اللعبة بمبارياتي الرياضي - البترون والحكمة - هوبس. يخوض الرياضي بيروت بقيادة المدرب أحمد فران مواجهة أمام فريق البترون الصاعد حديثًا، باحثًا عن فوزٍ ثانٍ متتالٍ بعد الانطلاقة النارية في الافتتاح بتحقيق أقوى سجل هجومي بتسجيل 118 نقطة. ويسعى الفريق الأصفر إلى تعزيز رصيده النقطي والهجومي وإلى زيادة الانسجام بين الثلاثي الأجنبي كامب، بيوفورد، وبوفا، الذين أظهروا مؤشرات مبشرة في اللقاء الأول. في المقابل، يخوض فريق البترون أولى مبارياته على أرضه، آملًا الاستفادة من عامل الجمهور لتحقيق نتيجة إيجابية في بداية مشواره. ويبدو الفريق بحاجة إلى مزيد من التجانس داخل التشكيلة، إذ تؤكد الإدارة أن الوقت كفيل بكشف مدى نجاح التوليفة الجديدة.

أما على ملعب روكلاند أريينا، فيلتقي الحكمة بيروت مع هوبس في مباراة مرتقبة بين فريقين يملكان هوية واضحة. فهوبس بقيادة المدرب جيليبير نصر غرف بانضباطه الدفاعي وصلابته، وكان من أبرز منافسي مراكز المقدمة في الموسم المنصرم حين قاتل بقوة لضمان مركزٍ بين الرباعي الأول. من جهته، يدخل الحكمة المواجهة بمعنويات مرتفعة بعد الفوز الكبير في الافتتاح، حيث قدّم الفريق أداءً مميزًا على الصعيدين الدفاعي والهجومي، مع تألّق الوافد الجديد يوسف خياط والثلاثي الأجنبي ميكر، غرين، وكار، ويمتلك الأخضر أفضل سجل دفاعي حتى الآن، ما يجعل اللقاء واعدًا بكل المقاييس، خصوصًا أن هوبس يسعى لتحقيق فوزه الأول بعد خسارته أمام هومنتمن، فيما يريد الحكمة تجنب المفاجآت ومواصلة بدايته القوية.

همسات الملاعب

■ أعلنت رابطة لاعبي التنس المحترفين عن إطلاق بطولة جديدة من سلسلة بطولات الماسترز في السعودية بدءًا من العام 2028. وستجعل هذه البطولة الجديدة من السعودية عاشر وجهة تستضيف بطولة أساتذة من فئة الألف نقطة، لتنضم بذلك إلى إنديان ويلز، ميامي، مونت كارلو، مدريد، روما، تورونتو/مونتريال، سينسيناتي وشنغهاي إضافة إلى باريس.

■ مدد إنتر ميامي الأميركي عقد نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي حتى 2028. الإعلان جاء من خلال نشر نادي إنتر مقطع فيديو على حسابه في «منصة إكس» لنجمه ميسي وهو يوقع على عقد في الملعب الجديد الخاص بالنادي الأميركي. ويكمل بذلك ميسي رحلته مع إنتر ميامي والتي بدأت عام 2023، حيث خاض معه ثلاثًا وخمسين مباراة سجل فيها خمسين هدفًا.

■ يأمل لويس هاميلتون سائق فيراري أن يتمكن فريقه يوم غد الأحد من تكرار فوزه في سباق جائزة المكسيك الكبرى لـ «فورمولا 1» الذي حققه العام الماضي لكن زميله في الفريق شارل لوكلير بدا أقل تفاؤلًا، مشيرًا إلى أن الفوز يبدو صعب المنال ما لم تطرأ «أمور غير اعتيادية».

صِراع الصدارة في كلاسيكو الأرض

بيلينغهام وراشفورد

يتجهّز عشاق كرة القدم حول العالم لمتابعة واحدة من أقوى مباريات الموسم، عندما يستضيف ريال مدريد غريمه التقليدي برشلونة غدًا الساعة 5:15 مساءً على أرض ملعب سانتياغو بيرنابيو، ضمن منافسات الدوري الإسباني.

المواجهة تأتي في ذروة الصراع على الصدارة، إذ يدخل ريال مدريد اللقاء في المركز الأول برصيد 24 نقطة، مقابل 22 نقطة لبرشلونة. لم تعرف آخر 10 مواجهات بين الفريقين نتيجة التعادل، حيث فاز برشلونة في 6 مباريات مقابل 4 انتصارات لريال مدريد، وكانت آخر مواجهة بينهما نارية شهدت 7 أهداف في أيار الماضي، حين تفوّق البلوغرانا 4-3 في واحدة من أكثر المباريات إثارة في السنوات الأخيرة.

يدخل ريال مدريد اللقاء متسلّحًا بثقة كبيرة بعد فوزه على يوفنتوس 1-0 في دوري أبطال أوروبا، ويُعدّ ثاني أقوى خط دفاع في الليغا، بينما يمتلك برشلونة قوة هجومية ضاربة، إذ سجل 24 هدفًا في 9 مباريات تحت قيادة المدرب الألماني هانز فليك، الذي يعتمد على أسلوب الضغط العالي والدفاع المتقدّم، محافظًا على صلابة دفاعية لافتة، حيث استقبل فريقه هدفًا واحدًا أكثر فقط من ريال مدريد، ما يجعل المباراة متكافئة على الورق وتكتيكيًا من العيار الثقيل.

على الجانب الآخر، يعيش تشابي ألونسو ضغوطًا متزايدة بعد السقوط المدوي 5-2 أمام أتلتيكو مدريد، في مباراة تفوّق فيها سيميوني بشكل واضح. وسيكون ألونسو أمام اختبار حقيقي لقدراته في إدارة الكلاسيكو أمام مدرب خبير مثل فليك، المعروف بقراءته الدقيقة للمباريات الكبرى. ويتوقع المحللون أن يمنح ريال مدريد الاستحواذ لبرشلونة في فترات من اللقاء، مع الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة بوجود فينيسيوس ومبابي، في حين يراهن برشلونة على مهارة يامال وراشفورد لفك التكتلات الدفاعية. الكلاسيكو هذه المرة ليس مجرد مواجهة بين عملاقين، بل معركة تكتيكية على القمة، قد تحسم ملامح الصدارة في المرحلة المقبلة من الدوري الإسباني.

فضيحة مراهنات تهز دوري السلة الأميركي

تشونسي بيلابس مدرب بورتلاند تريل بليزرز

كشفت التحقيقات عن تفاصيل فضيحة المراهنات التي ضربت دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وأدت إلى القبض على 34 شخصًا. وألقى مكتب التحقيقات الاتحادي القبض على تشونسي بيلابس مدرب بورتلاند تريل بليزرز، وتيري روزير لاعب ميامي هيت، بالإضافة إلى ديمون جونز المدرب المساعد السابق لكليفلاند كافالييرز.

وكشف مكتب التحقيقات الاتحادي أن الاعتقالات جاءت في إطار تحقيقين يتعلقان بالمراهنات غير القانونية، بالإضافة إلى تورط المافيا. ووصف جوزيف نوتشيلا المدعي العام للمنطقة الشرقية هذه العملية بأنها «واحدة من أكثر مخططات الفساد الرياضي وقاحة منذ أن أصبحت المراهنات الرياضية عبر الإنترنت قانونية على نطاق واسع في الولايات المتحدة».

ماذا فعل روزير وبيلابس وجونز؟

بالنظر إلى طول موسم دوري كرة السلة الأميركي، حيث تُقام المباريات يوميًا، وبعض الفرق تلعب في يومين متتاليين، فقد تلجأ بعض الفرق أحيانًا إلى إراحة اللاعبين. وإذا خططت الفرق لإراحة اللاعبين، فإن تسريب أي من هذه المعلومات يُمكن أن يؤثر بشكل كبير على أسواق المراهنات. لكن في العامين الماضيين، وجدت الرابطة أن عملية إراحة اللاعبين، تؤثر على حضور المباريات، لذا أجبرت الفرق على تقديم مستندات طبية عند إراحة أي لاعب في أي فترة من الموسم. ووفقًا للائحة الاتهام، يُزعم أن جونز باع معلومات سرية للمراهنين عندما كان يعمل كمساعد مدرب غير رسمي مع لوس أنجليس ليكرز في موسم 2022-2023. وأشارت شبكة «ESPN» إلى أن لائحة الاتهامات لم تذكر اسم اللاعب، لكن التفاصيل تتطابق مع نجم ليكرز ليبرون جيمس. فقبل مباراة ليكرز وميلووكي باكس في 9 شباط 2023، أرسل جونز رسالة نصية إلى أحد المتآمرين يطلب منه فيها «المراهنة على فوز ميلووكي» لأن اللاعب البارز كان غائبًا. ولم يشارك جيمس في تلك المباراة، التي خسرها ليكرز. وأكد مصدر مقرب من جيمس لشبكة «ESPN» أن جيمس لم يكن على علم بأي نشاط من قبل جونز. ولم توجه أي اتهامات إلى جيمس.

وبعد شهر، أخبر المتهم رقم 8 في القضية أحد المراهنين أن تريل بليزرز سيخسر، وأن العديد من أفضل لاعبيه لن يشاركوا أمام شيكاغو بولز في 24 آذار 2023. ولم يشارك أربعة لاعبين أساسيين من تريل بليزرز في المباراة التي خسرها بفارق 28 نقطة، ولم يُذكر اسم المتهم رقم 8 في لائحة الاتهام، ولكن وُصف بطريقة تُطابق وصف بيلابس. كما أوضحت التحقيقات وجود مراهنات مشبوهة على إحصاءات روزير في مباراة فريقه السابق تشارلوت هورنتس ضد نيو أورليانز بليكانز في 23 آذار 2023. وكشف تقرير «ABC News» عن أن مصادر قالت إن الاتهامات الموجهة لروزير تتضمن إبلاغه أحد المتهمين بأنه يعتزم مغادرة المباراة مبكرًا بسبب إصابة. وشهدت المباراة زيادة غير متوقعة في الرهانات بإجمالي 200 ألف دولار على عدد نقاط روزير ومتابعاته وتمريراته الحاسمة، مما دفع مكاتب المراهنات إلى إيقاف المراهنات على إحصاءات اللاعب الذي خرج بعد تسع دقائق فقط بداعي إصابة في القدم.

بعثة منتخب لبنان تتجه إلى الأردن

التحدي القادم... كأس غرب آسيا

تغادر بعثة منتخب لبنان تحت 17 سنة لكرة القدم اليوم العاصمة بيروت متوجّهةً إلى العقبة – الأردن للمشاركة في بطولة غرب آسيا، وذلك بقيادة المدير الفني رامي اللاذقي ومدير المنتخب حسن حمود، إلى جانب الجهازين الفني والإداري.

وجاءت قائمة المنتخب اللبناني على الشكل التالي:

حراسة المرمى:

جايسن فنيانوس – شادي الحلبي – جاد يمين.

خط الدفاع:

مارك أبي منصور – ويليام قيامي – حاتم صفي الدين – زكريس عويس – نادر عاصي – أمير عز الدين – محمد باقر أمين.

خط الوسط:

أنطوان عساف – أنطوني شاهين – كريم جمعة – عيسى ضاهر – وجيه ويزاني – بول معكرون – أدريان برق.

خط الهجوم:

إياد عيد – عباس زريق – عباس عقيل – عدنان ماضي – يوسف بدران – كمال عازار.

وتنطلق البطولة في 27 تشرين الأول الجاري وتستمرّ حتى 4 تشرين الثاني في مدينة العقبة.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

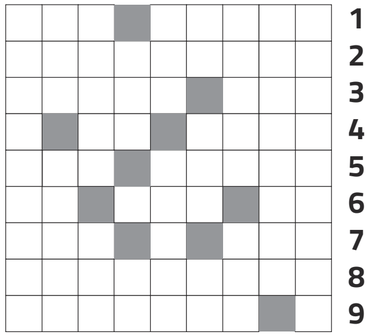

أفقيا:

1 - أعجبني وسرّني - مدينة ألمانية.
2 - أحد الخلفاء العباسيين.
3 - مشي - ثالث أكبر جزر الفلبين.
4 - ساعد وأسعف - غير ناضج (من كل شيء).
5 - فهّمها إياه - سأل لعاب الصبي.
6 - جوع - عسل استخرج من مواضعه - بئر هديمة.
7 - ضمير متصل - عضّ وخدش الكلب هلانًا - أحد الوالدين.
8 - قنط - عاصمة دولة أوروبية.
9 - كره الشيء فتركه - تفرّق.

عموديا :

1 - إمارة من ضمن الإمارات العربية المتحدة.
2 - مؤرخ وجغرافي عربي من مؤلفاته "كتاب البلدان".
3 - مادة سوداء سائلة لزجة تُستخدم في رصف الطرق وتُستعمل لحفظ الخشب من التسوّس والحديد من الصدأ - برطل.
4 - ضمير متصل - عضّ وخدش الكلب هلانًا - أحد الوالدين.
5 - قنط - عاصمة دولة أوروبية.
6 - كره الشيء فتركه - تفرّق.
7 - دولة أوروبية - حرف هجاء.
8 - صار فارغا - مدينة فلسطينية.
9 - اسم يعرف به نهر دجلة.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	3	6						
				6		8	3	
7		2						9
			9			2	8	
3			6		5			4
	9	4			8			
1						5		8
	2	5		3				
						6	7	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الملك لير - 2 - مايك بنس - 3 - يشمر - ناو - 4 - ااا - هر - بر - 5 - لحلح - سوني - 6 - نيطلها - حر - 7 - اير - ي ي ي - 8 - سيراناكوس - 9 - جي دي فانس.

عموديا: 1 - ام - الناسك - 2 - لا يا حبيبي - 3 - ميشال طراد - 4 - لكم - حل - ري - 5 - كبره - هاتف - 6 - لن - رسا - ااا - 7 - يسن - يكن - 8 - ابن حيوس - 9 - اوزيريس.

6	2	4	3	5	1	9	8	7
5	7	9	6	4	8	2	3	1
8	3	1	9	7	2	4	5	6
9	1	2	7	3	4	5	6	8
7	8	6	5	1	9	3	4	2
3	4	5	2	8	6	1	7	9
1	5	7	8	2	3	6	9	4
2	9	8	4	6	5	7	1	3
4	6	3	1	9	7	8	2	5

«رمسيس الثاني» يستعدّ لاستقبال زوّار «المتحف المصري الكبير»

يُفتتح في الأول من تشرين الثاني المقبل، «المتحف المصري الكبير»، في احتفال ضخم يحضره عدد من رؤساء وملوك العالم وكبار الشخصيات الدوليّة. ويأتي هذا الإنجاز تجسيدًا لرؤية الدولة المصرية في صون تراثها وتقديمه للعالم بصورة عصريّة تليق بعظمة الحضارة المصرية القديمة.

والمتحف يُعدّ الأكبر في العالم المخصّص لحضارة واحدة، إذ يمتدّ على مساحة 490 ألف متر مربع، ويضمّ أكثر من 57 ألف قطعة أثرية تروي تاريخ مصر عبر العصور، من بينها كنوز الملك توت عنخ آمون التي تُعرض مجتمعة لأول مرّة على مساحة 7.5 آلاف متر مربع.

ويقف «تمثال رمسيس الثاني» صاحب المعارك الحربية الشهيرة وأبرز ملوك الحضارة المصرية القديمة، شامخًا في بهو «المتحف المصري الكبير» بالقرب من «أهرامات الجيزة»، كشاهد على مهارة الفنان المصري القديم الذي نحت هذا التمثال قبل نحو ثلاثة آلاف عام.

رمسيس الثاني ينتمي للأسرة التاسعة عشرة وحكم مصر نحو 66 عامًا بين عامَي 1279 و1213 قبل الميلاد، خلفًا لوالده سيتي الأول، وترك كمًّا هائلًا من الآثار التي سجّل عليها معاركه وحملاته العسكرية، وكذلك مجموعة من التماثيل الضخمة له منها التمثال الموجود في «المتحف المصري الكبير».

وقد عثر المستكشف الإيطالي جيوفاني باتيستا كافيليا على التمثال مدفونًا تحت الرمال في قرية ميت رهينة التابعة لمركز البدرشين بمحافظة الجيزة عام 1820. وكان في 6 أجزاء منفصلة.

خلال تنظيف وترميم تمثال الملك رمسيس عام 2006 (أرشيف رويترز)

«رمسيس الثاني» عند مدخل «المتحف المصري الكبير» (رويترز)

ظلّ التمثال المصنوع من الغرانيت الوردي المستجلب من محاجر أسوان بجنوب مصر، في موقعه لأكثر من 135 عامًا حتى قرّرت السلطات المصرية نقله إلى «ميدان باب الحديد» في القاهرة عام 1955، ليحلّ مكان «تمثال نهضة مصر» الذي كان موضوعًا هناك.

وقد جرى نقل التمثال البالغ طوله 11.35 مترًا ووزنه 83 طنًّا، من موقع اكتشافه إلى القاهرة راقدًا فوق عربات ضخمة، قبل أن يبدأ جمع وترميم أجزائه واستكمال بعض القطع المفقودة، إضافة إلى ترميم التاج الملكي، ليُنصب واقفًا خارج محطة «سكك حديد مصر».

بعدها تغيّر اسم الميدان من «باب الحديد» إلى «ميدان رمسيس»، وبُنيت أمام التمثال نافورة مياه، ليصبح حينها المعلم الأشهر لكل زائر للقاهرة وتتصدر صورته البطاقات البريدية.

بمرور السنين تزايدت مخاوف خبراء الآثار من تأثير التلوث في وسط القاهرة على بنية التمثال ونقوشه، إضافة إلى الاهتزازات الأرضية الناجمة عن الحركة اليومية للقطارات وتشغيل مترو الأنفاق. فبدأت دراسات لنقله في عام 2004 ووضعه بموقع موقت بهدف ترميمه وحفظه، استعدادًا لضمّه إلى مقتنيات «المتحف المصري الكبير» الذي كان قيد التشييد آنذاك.

في تموز سنة 2006، جرت محاكاة لنقل التمثال باستخدام مجسّم مطابق، سبقتها تحضيرات واسعة لتمهيد طريق التمثال الملكي، لتبدأ بعدها عملية النقل الفعلية في 25 آب 2006 والتي استمرّت 11 ساعة. فجاب الملك رمسيس الثاني شوارع القاهرة ليلًا قاطعًا 30 كيلومترًا في موكب مهيب تابعه الملايين عبر شاشات التلفزيون، حتى بلغ موقعه الموقت بالقرب من «ميدان الرماية».

ثمّ بعد ترميم التمثال وتجهيز موقعه الجديد في بهو «المتحف المصري الكبير»، نُفذت عمليّة النقل الثانية في 25 كانون الثاني 2018 لمسافة 400 متر، استقر بعدها فوق قاعدة جديدة ليصبح الملك رمسيس الثاني أول من يرحب بزوّار المتحف الجديد.

«مسرح كركلّا» في معرض الصين الدولي

نظمت «رابطة مسارح طريق الحرير الدولية (SRILT)» في الصين، «المعرض الدولي للفنون الأدائية»، ودعت إليه أحد أعضاء مجلسها التنفيذي المخرج إيفان كركلّا ممثلًا «مسرح كركلّا» اللبناني. كما دعت مؤسسات فنية وثقافية من مختلف أنحاء العالم إلى «دار أوبرا غوانغجو». وكان هدف المعرض تعزيز الحوار الثقافي العابر الحدود، وتطوير العلاقات بين مؤسسات فنيّة تمثّل الفن والثقافة والتراث في بلدانها.

بعد اللقاء العام، التقى إيفان كركلّا المدير العام لـ «دار أوبرا غوانغجو» هوو جيانهوا، وتباحثا في سبل التعاون والتبادل الثقافي المستقبلي بين المؤسّستين.

بعد المعرض توجّه كركلّا إلى بكين ملبّيًا دعوة رئيس «المركز الوطني للفنون الأدائية - (NCPA)» وانغ نينغ، وبحث معه سبل تطوير الإنتاج الفني والتعاون الثقافي بين المؤسّستين، تمتيناً للعلاقات الثقافية بين الصين ولبنان.

ولأنّ «مسرح كركلّا» يحمل منذ ما يزيد عن نصف قرن رسالة لبنان والثقافة العربية على أكبر المسارح ودُور الأوبرا في العالم، أطلّع إيفان كركلّا رئيس «المركز» على نجاح عروض «مسرح كركلّا» على «مسرح البولشوي» في موسكو الصيف الماضي. وناقشا أهمية القمّة الصينيّة - العربيّة التي أعلن عنها الرئيس شي جين بينغ لعام 2026، وهي محطة بارزة في مسار العلاقات الصينيّة - العربيّة، ونموذجٌ للوحدة والتعاون بين الدول لتعميق الثقة السياسية المتبادَلة، وتعزيز التبادل الثقافي والإنساني، وبناء شراكة صينيّة - عربيّة متقدّمة لمستقبل مشترك ساطع.

إيفان كركلّا مع رئيس «المركز الوطني للفنون الأدائية» وانغ نينغ

إيفان كركلّا في جناح «مسرح كركلّا» في المعرض الصيني الكبير

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تتوج اليوم في إثبات كفاءتك وتبرع في إنجاز المهمّات المطلوبة منك بسرعة ودقة. تزداد مشاعرك دفئًا وتشعر بالراحة قرب الحبيب بعد فترة من التوتر.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تتحدّل مسؤوليات إضافيّة وتنجزها بثقة كبيرة، ما يرفع مكانتك في العمل أمام الجميع. الحبيب يعبّر عن إعجابه بك بطريقة مميزة تشعرك بالاهتمام والحبّ الحقيقي.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تتلقى دعمًا من زميل اليوم يساعدك في تجاوز مشكلة مهنية كانت تزعجك منذ فترة. الحنين يسيطر على تفكيرك، فتتمنى لقاء شخص ترك بصمة في قلبك.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تتعامل بذكاء مع المواقف الصعبة وتثبت أنك قادر على القيادة بحكمة وثقة. يزداد الانسجام مع الحبيب وتشعر أن العلاقة تسير في طريقها الصحيح.

الأسد 23 تموز - 22 آب
يوم يحمل فرصًا ممتّزة فلا تتردّد في استغلالها لصالحك قبل أن تذهب سدى تميل إلى الرومانسية اليوم وتفاجئ الشريك بتصرّف لطيف يدخل السعادة لقلبه.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تبدأ مرحلة جديدة في العمل تحمل معها التقدير والنجاح بعد تعب طويل. لا تجعل الانشغال بالعمل يبعدك عمّن تحب، فالعلاقة تحتاج اهتمامًا دائمًا.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تفتح أمامك اليوم أبواب جديدة فكن جاهزًا للاستفادة منها بذكاء ومرونة. لحظة مصالحة متوقعة مع الشريك تعيد الاستقرار وتقرّب بينكما مجددًا.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
يوم مثاليّ للتفاوض أو بدء مشروع جديد، فالفلك يمنحك طاقة قويّة وثقة بالنفس. تتلقى إشارة مميّزة من شخص يثير اهتمامك وتشعر بانجذاب متبادل واضح.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
الحظ يرافقك اليوم فتنجح في مهمّة صعبة وتكسب إعجاب المحيطين بك. تعبّر عن مشاعرك بصدق فتجد تجاوبًا رائعًا من الحبيب يسعدك كثيرًا.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تتخلّص من عبء مهني ثقيل وتشعر بالراحة بعد إنجاز مهمّ كان يقلقك. لا تدع الشكوك تدخل بينك وبين الشريك، فالثقة أساس الاستقرار في أي علاقة حب.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تضع اليوم خطة جديدة للعمل تساعدك على تنظيم وقتك وزيادة إنتاجك. قد تلتقي شخصًا يثير فضولك ويمنحك طاقة عاطفية غير معتادة.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
لا تتردّد في عرض أفكارك الجريئة فاليوم مناسب لتُظهر إبداعك أمام الجميع. تعيش لحظات دافئة مع الحبيب تجعلك تشعر بالسكينة والتفاهم العميق.

العمل تحت الضغط... كيف يحوّل التوتر بيئة العمل إلى عبء نفسي؟

في عالمنا المعاصر، صار الضغط في مكان العمل أشبه بالرفيق اليومي. المواعيد النهائية، الاجتماعات المتلاحقة، المهام المتزايدة، والتنافس الشرس على الترقية أو حتى على البقاء في الوظيفة، كلها عوامل تجعل الموظف يعيش في دوامة متواصلة من التوتر. ورغم أن بعض الخبراء يرون أن «الضغط المعتدل» قد يكون محفزًا للإنتاجية، إلا أن الإفراط فيه يحوّل بيئة العمل إلى عبء نفسي ثقيل ينهك الجسد والعقل معًا.

زائدة الكنج دندشي

الفرق بين الضغط الصحي والضغط المدمر يشبه الفرق بين شدة أوتار آلة موسيقية مضبوطة وتلك المشدودة إلى حد الانقطاع. بعض الموظفين يبدعون عند مواجهة تحدٍ قصير الأمد مثل إنجاز تقرير عاجل أو التحضير لعرض تقديمي أمام الإدارة، فيعيشون حالة من التركيز والإنجاز السريع. لكن عندما يتحول هذا النمط إلى قاعدة يومية، يصبح الضغط مرادفًا للإرهاق النفسي، لا للدافع. مروة، موظفة في شركة تسويق رقمي. في البداية، كانت تستمتع بإيقاع العمل السريع، لكن مع الوقت وجدت نفسها تعمل لساعات إضافية يوميًا، وترد على رسائل البريد حتى منتصف الليل. تحوّل الحماس إلى توتر، والتحدي إلى قلق مستمر، حتى صارت تشعر بصداع مزمن واضطرابات نوم.

بيئة العمل كمصدر للتوتر

الضغط في مكان العمل لا ينشأ فقط من حجم المهام، بل من طبيعة البيئة نفسها:

- مدير متسلط: يتعامل بالتهديد أكثر من التشجيع
- ثقافة التنافس المفرط: حيث يتم قياس قيمة الموظف فقط بما ينجزه بالأرقام.
- غياب الدعم: عندما يشعر الموظف أنه يواجه الصعوبات وحيدًا.

لنأخذ مثالًا من عالم البنوك. كثير من موظفي المبيعات يعملون وفق نظام «الأهداف الشهرية»، حيث يُطلب منهم تحقيق نسبة أرباح محددة مهما كانت الظروف. بعضهم يصف هذه التجربة بأنها «سباق لا ينتهي»، يزرع الخوف من الفشل أكثر مما يعزز الطموح.

كيف يمكن التخفيف من الضغط؟

الحل ليس في القضاء على الضغط كليًا، فهذا مستحيل، بل في إدارته بذكاء. تبدأ المؤسسات الذكية بتوزيع الأعباء بشكل متوازن وتشجع على الراحة والمرونة. شركات مثل «غوغل» مثلًا تخصص مساحات للاسترخاء داخل مكاتبها لإعادة شحن طاقة الموظفين.

على الفرد نفسه أن يتعلم مهارات إدارة التوتر، مثل تقسيم المهام، أو ممارسة تمارين التنفس، أو ببساطة قول «لا» حين تتجاوز المطالب طاقته.

العمل تحت الضغط ليس قدرًا محتومًا، بل نتيجة لخيارات تنظيمية وشخصية. الفرق بين بيئة عمل محفزة وأخرى خانقة يكمن في كيفية التعامل مع التوتر: هل يتم استثماره ليصبح دافعًا نحو الإبداع، أم يُترك لينفجر في وجه الموظف فيحوّله إلى جسد حاضر وعقل غائب؟ الضغط في النهاية كالنار: يمكن أن تطهو بها وجبة شهية، أو تحرق البيت بالكامل.

بساطة قول «لا» حين تتجاوز المطالب طاقتك

الضغط والصحة النفسية

العمل تحت الضغط المستمر قد يقود إلى ظواهر أوسع من التعب الجسدي:

- الاحتراق الوظيفي (Burnout): وهو الشعور بالانفصال العاطفي عن العمل وفقدان الشغف.
- القلق والاكتئاب: حيث يصبح الموظف أسيرًا لتفكير سلبي دائم، يشعر فيه أن أي خطأ صغير قد يطيح بمستقبله.
- توتر العلاقات: الموظف المرهق لا ينفصل عن ضغطه بمجرد مغادرته المكتب، بل ينقله إلى البيت، مما يسبب مشكلات أسرية واجتماعية.

اعتبرت منظمة الصحة العالمية «الاحتراق النفسي» مرضًا مهنيًا، وهو دليل على أن هذه الظاهرة لم تعد مشكلة فردية بل أزمة مؤسسية عالمية.

فحص بسيط للدم يساعد في تحديد قوّة العلاج الكيميائي

كشفت نتائج دراسة عُرضت في اجتماع الجمعية الأوروبية لعلم الأورام الطبّي، أن فحص دم بسيطًا يمكن أن يُغيّر طريقة تحديد الأطباء، لمن يحتاج العلاج الكيميائي ومدى قوّته، وذلك بالنسبة لمرضى سرطان القولون أو المثانة.

وفي إحدى الدراسات، تمّ أخذ عيّنات دم من أكثر من ألف مريض مصاب بسرطان القولون في المرحلة الثالثة بعد حوالى ستة أسابيع من خضوعهم لجراحة لإزالة الورم.

وإذا لم تُكتشف آثار الحمض النووي للسرطان في مجرى الدم، يصنف المرض على أنه «منخفض الخطورة». أما في حال وجود هذه الآثار، فيعتبر «عالي الخطورة».

وذكر تقرير عن الدراسة نشرته مجلة (نيتشر ميديسين)، أن نتائج الحمض النووي للورم في الدم تحدّد مدى قوّة العلاج المطلوب لكلّ مريض.

ولفت الباحثون في بيان إلى أن المرضى الذين تعتبر حالتهم منخفضة الخطورة، تلقوا علاجًا كيميائيًا أقلّ، ما أدّى إلى تراجع حالات البقاء داخل المستشفى والآثار الجانبية مثل تلف الأعصاب.

وقال الباحثون: «كانت النتائج ممتازة بين المرضى الذين تمّ تصنيف حالتهم على أنها منخفضة الخطورة بناء على مستويات الحمض النووي للورم في الدم، حيث ظلّت أجساد 87 بالمئة منهم خالية من السرطان لمدة ثلاث سنوات بعد الجراحة».

ووجدت تجربة دولية منفصلة نُشرت في مجلة «نيو إنغلاند» الطبية، أن اختبارات الدم الخاصة بالحمض النووي للورم في مجرى الدم، يمكن أن تساعد أيضًا في توجيه العلاج باستخدام دواء تيسينتريك (أتيزوليزوماب)، وهو علاج مناعي من شركة روش للأدوية، بالنسبة للمرضى الذين خضعوا لجراحة لإزالة أورام المثانة التي امتدّت إلى الأنسجة العضلية.

وقال رئيس الدراسة الدكتور جواكيم بالمون من مؤسسة دانا فاربر في بيان «من خلال اختيار المرضى بناء على الحمض النووي المنتشر للورم في مجرى الدم، نرى فائدة ليس فقط للبقاء على قيد الحياة من دون المرض ولكن أيضًا للبقاء على قيد الحياة بشكل عام باستخدام (دواء) تيسينتريك».

وأضاف: «هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها تجربة علاج مناعي مساعد فائدة لنجاة مرضى مختارين بناء على اختبار الحمض النووي للورم في الدم».

العدد 1707 | السنة السابعة | السبت 25 تشرين الأول 2025
نداء الوطن

عماد موسى

البندورة تحلّق

من هواياتي القليلة، عدا التهام الروايات العربية والعالمية بشهية زائدة، التمتع بكتب المذكرات السياسية والتاريخ، ممارسة رياضة المشي اليومة بين رفوف الـ «سوبرماركت «وأجنحتها وقراءة الأسعار وتحليلها بعمق وإجراء دراسات مقارنة بحسب المناطق ونقاط البيع. ومن آخر مطالعاتي في هذا المجال الـرحب: عـلبة الـ «tomates cerises» بنصف مليون ليرة، وإن عرّبتها صارت بندورة كرزية تخسر الكثير من جاذبيتها على ستاند الخضـار. كيلو البنـدورة الجبلية 460 ألفًا، والعنقودية 385 ألفًا والزهرية بـ 340 والحمراء غير المصنفة الأكثر رواجًا بـ 299 ألفًا، أي أغلى من المانغا بقليل أو بسعر مماثل، وإلى هذا الفحش الواضح المعالم في بلاد كسروان من يضمن «أنها لا مغشوشة ولا مرشوشة» مثل التي باعتها فيروز على عربة الخضار في مسرحية «الشخـص»؟ أعدت سماع الحوارية تلك مع وليم حسواني «بنـدورة جبـلية يا حمرا وردية تحلا وتحلا وسعرا يغلا وتضحكلي العربية» وفهمت من فيـروز أن «بندوراتها» «Bio». دوختني أسعار بندورة الخيم وحرّكت في دواخـلي مشاعر شتى وتساؤلات من مستوى «شو عدا ما بدا؟»، «دخلك يا رفقا شو صاير؟»، و«مـاذا تركتم للفقير كي يأكـل؟ و«أين من يخبرنا الـحقيقة عن أسعار البندورة الجنونية؟».

وجاء الجواب من إبراهيم ترشيشي في حديث لموقع «لبنان 24» على هذا النحو: «أن ارتفاع سعر البندورة الجنوني جاء نتيجة الخسائر المتواصلة التي تكبدها الفلاحون. وشرح أن الكيلو كان يباع بين 15 و20 ألف ليرة خلال أربعة أشهر متواصلة، ما دفع بعض المزارعين إلى إهمال محصولهم لعدم جدوى قطافه. وأضاف، أن البندورة التي تُزرع في الحقول التقليدية انتهت، والـمنتج الآن يأتي من البيوت البلاستيـكية في مناطق مثل البقاع، حيث عاد الفلاحون للاهتمام بالزراعة بعدما أصبح بإمكانهم بيع الكيلو بأسعار تتـراوح بين 100 و150 ألف ليـرة. وبـالتـالي فـ «ارتفـاع الأسعار ضروري لتعويض خسائر الفترة الماضية» بمعنى أن خسائر المزارعين اللبنانيين بـ «روس» البندورة ، طلعت بـ«روس» المواطنين الكرام.

ومـا ينـطبق على البنــدورة ينــطبق على مكونات جاط الفتوش من القيثاء إلى البقلة والفجل والنعناع والخس... إذ بـاتت كـلفة جاط الفتـوش على الست رفقـا أعلى من اشتراك الموتور. ناهيك عن رفقا وفتوشها فإن تظاهرة رشق بندورة باتت تكلّف ثروة.

أما بعد،

هذا المساء مدعو أنا إلى عشاء في منزل صديق رفع قبل ثلاثة أو أربعة عقود هذا الشعار في وجه أصدقائه: «إيد الفاضية مجويّة» وبناء عليه يُفترض أن أحمل معي، إلى العشاء، ما يجنبني تعليقاته. أمـامي الآن مشروعان أو فكرتان: ثلاثة كيلوغرامات بندورة جبلية أو جاط Salade de fruits مزيّن ببندورة كرزية باب أوّل.

«ميتا» تُميت مئات الوظائف في الذكاء الاصطناعي

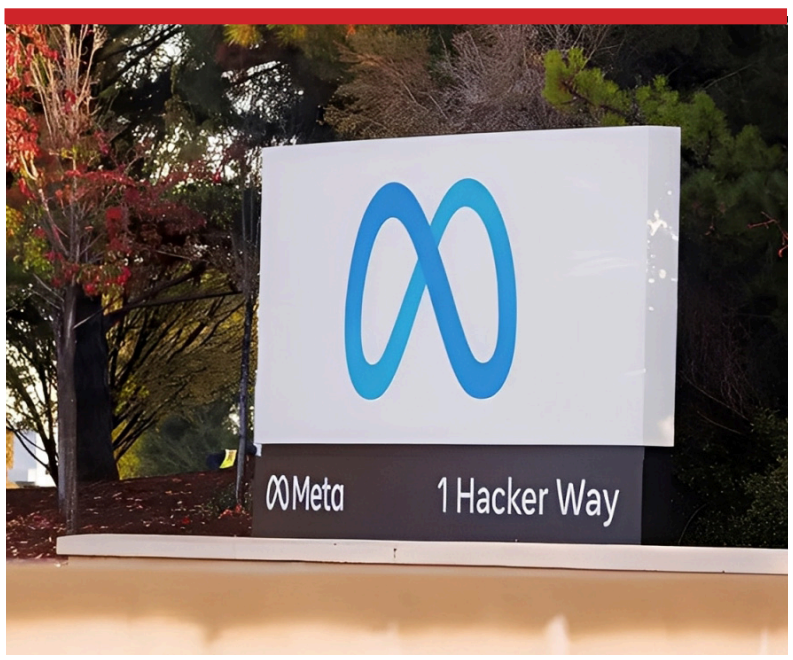

ذكـرت وسائل إعلام أميـركية، أن شـركة «ميتـا» المالكة لفيـسبـوك ستـلغي 600 وظيفة في قسمها المخصص للذكاء الاصطناعي في خطوة تهدف لتبـسيـط العمليات بعد حملة تـوظيف مكثفة.

ولن تؤثـر عمليات إلغاء الوظائف على «تي بي دي لاب»، وهي عملية أسسها الرئيس التنفيذي لميتا مارك زوكربيرغ. وارتفع عدد موظفي «تي بي دي لاب» سريعًا عندما سعت الشركة لاستقطاب كبار البـاحثين من منافسين على غرار «أوبن أيه آي» و«آبل» عبر عروض عمل برواتب مرتفعة.

وبـدلًا من ذلـك، سيستهدف خفض الـوظـائف الـمجـموعـات التي تـركّز على منتجـات الذكـاء الاصطناعي والبنى التحتية والتي تهدف لزيادة الفـعـالية من دون التضـحية بالعمل على أكثـر مشاريع الشـركة طموحًا، بحسب تقرير لـ «وول ستـريت جورنال» جاء فيه أن العديد من العمال المتأثرين بالخطوة سينقلون إلى أقسام أخرى ضمن الشركة.

هل يحضن كوكب «الأرض الفائقة» الحياة؟

في اكتشاف قد يغيّر نظرتنا إلى الكون، أعلن فريق دولي من العلماء عن رصد كوكب جديد من نوع «الأرض الفائقة» على بُعد أقل من 20 سنة ضوئية من الأرض، يُرجّح أنه قد يمتلك الظروف المناسبة لوجود حياة فضائية. الكوكب المكتشف، الذي أُطلق عليه اسم «GJ 251 c»، يزيـد حجمه عن الأرض بنحو أربـع مرات ويُعتقد أنه عالم صخري. لكن ما يجعله مثيرًا للاهتمام هو وقوعه في «المنطقة الصالحة للحياة» حول نجمه – وهي المسافة التي تسمح بوجود ماء سائل على السطح، وهو الشـرط الأسـاسي للحياة كما نعرف. الاكتشـاف جاء نتيجة تحليل أكثر من 20 عامًا من البيانات الفلكية، حيث رصد العلماء اهتزازات طفيفة في ضوء نجم بعيد، ناتجة عن جاذبية كوكب يدور حوله، وفق تقرير لـ» ديلي ميل» البريطانية.

فهم علمي جديد للأحلام

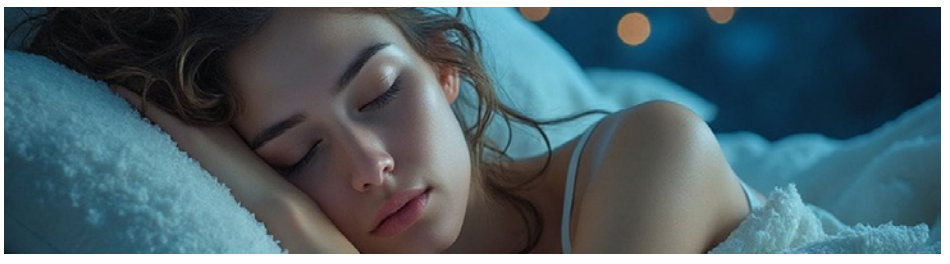

يقضي الإنسان البـالغ نحو ثلث حياته في النوم، ويُخصَّص جزء كبير من هذه الفتـرة للأحلام التي يمكن أن تـرافق مختـلف مراحل النـوم. ورغـم أن الأحلام كـانت دائمًا موضع فضـول إنسـاني، فإن دراستها العلمية تحمل أهمية كبيرة. في السياق، شكل اتحاد دولي من البــاحثين، بينـهـم جوليو برناردي من مدرسة IMT للدراسات المتقدمة في إيطاليا، وبدعم من مؤسسة «بيال» البرتغالية، أكبر قاعدة بيانات تجمع بين تسجيلات نشاط الدماغ أثناء النوم وتقارير الأحلام. وتجمع قاعدة DREAM بين تـسجيلات تخطيط كهربية الدماغ (EEG) وتخطيط مغناطيسية الدماغ (MEG) وتقارير الأحلام من مراكز متعددة، وتشمل أكثر من 2600 استيقاظ من 505 مشـاركين عبر 20 دراسة مختـلفة. وفي الـدراسة المنشورة في مجلة Nature Communications، أثبت الباحثون أن الحلم يمكن أن يحدث في جميع مراحل النوم. وعندما تظهر أثناء النوم حركة العين غير السريعة، يتبيّن أن الدماغ يُظهر أنماط نشاط أقرب إلى حالة اليقظة، وكأنه يعيش لحظة وعي داخلي رغم النوم العميق.

تحدّي العمالقة بين «Open AI» و«Google»

أعـلنت شـركة «Open AI»، المـطوّرة لـروبـوت المحادثة الشهير «شات جي بي تي»، عن إطلاق متصفحها الجـديـد «أطـلـس»، لتـدخـل بذلـك في منافسة مباشرة مع «غوغل كروم»، المتصفح الأكثر استخدامًا حول العالم. وقالت الشركة الأميركية إن المتصفح الجديد سيكون متاحًا أولًا على أجـهزة «ماك»، على أن يصل لاحقًا إلى أنظمة و«يندوز» و«iOS» و«أندرويد»، في إطار خطة توسّع تهدف إلى جعل الذكـاء الاصطناعي بـوابة المستخدمين الأسـاسية إلى الإنتـرنت. ويرى مراقبون أن هذه الخطوة قد تغيّر طـريقة تصفح الإنتـرنت بالكامل، إذ يتيـح «أطلس» للمستخدمين البـحث والتفاعل مع الـويب من خلال واجـهة محادثة ذكية، بـدلاً من شريط العناوين التقليدي، بحسب تقرير نشرته وكالة «أسوشيتد برس». وبهذه الخطوة، تراهن «أوبن إيه آي» على تحويل شات جي بي تي إلى

منـصة بحث متكاملة، ما قد يعيد تشكيل سوق الإعلانـات الرقمية الذي تهيمن عليه «غوغل» منذ سنـوات. في السياق، وصف الرئيس التنفيذي لشركة «أوبن إيه آي» سام ألتمان، إطلاق المتصفح بأنـه فـرصة تحدث مـرة كل عقـد لإعـادة تعريف مفهوم التصفح واستخدام الإنتـرنت، لكنه أقرّ بأن المنافسة مع «غوغل» لن تكون سهلة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com
الناشر ميشال المـر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700